

الشغورُ الباسمة
في مناقبِ سيِّدتنا فاطمة عليها السلام

رِجَاءُ بَيْنَهُمْ ۚ جَمْعِيَّةُ الْأَلْبَاءِ وَالْأَصْحَابِ

سلسلة إحياء تراث الآل والأصحاب : (١)

الشغور الباسمة

في مناقب سيدتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ والرسالة

تصنيف العلامة

جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ)

رحمه الله تعالى

تحقيق

السيد حسن الحسيني

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م

كل الحقوق محفوظة

رقم الناشر الدولي :

ISBN ٩٧٨-٩٩٩٥٨-٢-٠٢٢-٠

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة :

د.ع ٨٠٩٥ / ٢٠١٠ م

جمعية الآل والأصحاب
رحمهم بينهم

هاتف : ٠٠٩٧٣١٧٧٧٤٠٠١ - ٠٠٩٧٣١٧٧٦٤٧٨٩ - فاكس : ٠٠٩٧٣١٧٧٦٤٧٨٧

ص . ب : ٣٩١٠٤ - الرفاع الشرقي - مملكة البحرين - www.aal-alashab.org

كلمة جمعيت الآل والأصحاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإنَّ الحديث عن المخطوطات الإسلاميَّة يثير في النفس العزَّة والشَّفقة ! أما العزَّة : فهو في احتضان الجامعات والمكتبات والمتاحف في العالم هذا الكمِّ الهائل من آلاف المخطوطات النفيسة ، مما يشير إلى اهتمام سلفنا بالعلم والثقافة ، ودور العلماء المسلمين في دفع عجلة الحضارة الإنسانيَّة والعلميَّة والفكريَّة ، وأما الشفقة : ففي وضع تلك المخطوطات ! حيث إنها تحتاج إلى أموالٍ طائلة لمساعدة المهتمِّين للعناية بها وإنقاذها مما هي فيه ، وتفتقر إلى نخبةٍ من الباحثين ، لتحقيقها وإبراز كنوزها ، وإعادة إخراجها لعموم القراء .

وانطلاقاً من مكانة هذه المخطوطات الإسلاميَّة ، فإنَّ جمعية الآل والأصحاب في مملكة البحرين ، التي عُرفت باهتمامها بتراث أهل البيت والصحابة ، أخذت على عاتقها ، البحث عن المخطوطات النفيسة ، التي تخصَّ جانب أهل البيت والصَّحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، والتحرَّك الجادَّ لإحصاء تلك المخطوطات في المكتبات والمتاحف والمراكز البحثيَّة ، وتكثيف الجهود لجمعها ، ومعرفة ما بداخلها ، لاستخلاص جوهرها والغوص في أبعادها ، ثمَّ نشر هذا التراث

الإسلامي المتعلق بتاريخ الأمة ، الذي يعدُّ كنزاً رائعاً لا يُقدَّر بثمن ! ويعتبرُ بحقٍّ وثائق علمية دقيقة ، لنستكشف حضارة خير أمةٍ أُخرجت للناس .

فإيماناً منا بما تحمله هذه المخطوطات من قيمةٍ تراثيةٍ عريقةٍ ، وما تمثله من أهميةٍ بالغةٍ كمصدرٍ تاريخيٍّ يتمسك بها الدارسون والباحثون والكتّاب فكرياً وثقافياً وعلمياً ، كانت هذه السلسلة المباركة : (إحياء تراث الآل والأصحاب) التي هي - في الحقيقة - امتدادٌ لجهود من سبقنا من علماء الأمة ومحدثيها ، في عنايتهم بتاريخ الآل والأصحاب وسيرهم ، ونشرِ علمهم وفقههم ، والكتابة في فضائلهم ومناقبهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

جمعية الآل والأصحاب

البحرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله ربّ العالمين .. الحمد لله الذي أحصى كل شيءٍ عددًا، ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قِدْدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لم يكن له شريك في الملك ولا يكون أبدًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيُّه وخليُّه، أكرم به عبدا سيِّدًا، وأعظم به حبيبا مؤيِّدًا، فما أزكاه أصلا ومختدًا وأطهره مضجعًا ومولدًا، صلى الله وسلّم عليه .. وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتدا .. وأئمة الاقتدا .. صلاةً وسلامًا خالدًا مؤبداً .

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ .. أما بعد :

فهذا جزءٌ لطيفٌ .. للإمام العالم، صاحبُ العلوم والفنون جلال الدِّين السيوطي رَحِمَهُ اللهُ، سال قلمه حبًّا لأهل بيت رسول الله ﷺ، فسَطَّر هذه الكلمات الرائعات، وجمع هذه الأحاديث المباركات، في فضائل سيِّدة نساء

أهل الجنّات ، زوج عليّ أبي تُراب ، وأمّ الرّيحانتين الحسن والحسين ، رضي الله تعالى عن الجميع ، والتي سمّاها : « الثُّغور الباسمة في مناقب سيّدتنا فاطمة ابنة سيّدنا رسولِ الله ﷺ » (١).

وقد شَرَّفني الله تعالى بقراءة هذا الجزء الحديثي ، قراءة ضبطٍ ومقابلةٍ ، على ثلاث نسخٍ مخطوطةٍ ، على شيخنا الفقيه المحقِّق / نظام بن محمّد صالح يعقوبي - حفظه الله - بحضور جمعٍ من الإخوة ، ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٠ هـ ، في ربوع المسجد الحرام والصّحن الشريف ، تُجاه الركن اليماني من الكعبة المشرفة - زادها الله رفعةً وشرفاً ، وبهاءً ونوراً - . وذلك ضمن لقاء العشر الأواخر من رمضان في المسجد الحرام ، من كلِّ عامٍ ، والذي يجمع الإخوة والأحبة المشاركة والمغاربة ، ذلك اللقاء العلميّ الفريد ، الذي يجيئ سنّة العرض والقراءة والمقابلة وعوالي الإسناد ، فأسأل الله تعالى لهم التوفيق والسداد .

(١) وللحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، جزءٌ في فضائل سيّدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري ، من مطبوعات مكتبة التربية الإسلامية - القاهرة .

كما أسأله أن يأجرني على إخراج هذه الرسالة النافعة لعموم المسلمين ،
المحبين الصادقين لأهل بيت رسول الله ﷺ عمومًا ، وفاطمة الزهراء ؑ
خصوصًا ، وأن يوفّقني الله لما يحبّه ويرضاه .

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

السيد حسن الحيني
البيسيتين - البحرين

ترجمة المصنف

اسمه ونسبه :

هو العلامة المحدث صاحب العلوم والفنون عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين الخضيرى الأسيوطى ، المشهور باسم : جلال الدين السيوطى رَحِمَهُ اللهُ .

نشأته :

وُلد السيوطى مساء يوم الأحد غرة شهر رجب من سنة ٨٤٩ هـ فى القاهرة ، رحل أبوه من أسيوط لدراسة العلم وهو يعتزُّ بها وبجذوره ، وكان سليل أسرةٍ اشتهرت بالعلم والتدين ، وكان أبوه من العلماء ذوى المكانة العلمية الرفيعة التى جعلت بعض أبناء العلماء والوجهاء يتلقون العلم على يديه .

وقد توفى والد السيوطى ولابنه من العمر ست سنوات ، فنشأ الطفل يتيمًا ، واتَّجه إلى حفظ القرآن الكريم ، فأتمَّ حفظه وهو دون الثامنة ، ثم حفظ بعض الكتب فى تلك السن المبكرة مثل : العمدة ، ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك ، فأتسعت مداركه وزادت معارفه .

وكان السيوطي محلَّ العناية والرعاية من عددٍ من العلماء من رفاق أبيه، وتولى بعضهم أمر الوصاية عليه، ومنهم الكمال بن الهمام الحنفي أحد كبار فقهاء عصره، وتأثر به الفتى تأثراً كبيراً خاصة في ابتعاده عن السلاطين وأرباب الدولة .

وقام برحلاتٍ علميةٍ عديدةٍ، شملت بلاد : الحجاز والشَّام واليمن والهند والمغرب الإسلامي . ثم دَّرس الحديث بالمدرسة الشيخونية . ثم تجرَّد للعبادة والتأليف عندما بلغ سنَّ الأربعين .

شيوخه :

عاش السيوطي في عصرٍ كثُر فيه العلماء الأعلام الذين نبغوا في علوم الدين على تعدد ميادينها، فتأثر السيوطي بهذه النُّخبة من كبار العلماء، فابتدأ في طلب العلم سنة ٨٦٤ هـ، ودرس الفقه والنحو والفرائض، ولم يمض عامان حتى أجاز بتدريس اللغة العربية .

وألف في تلك السنة أول كتبه وهو في سنِّ السابعة عشرة ، فألف : « شرح الاستعاذة والبسملة » ، فأثنى عليه شيخه : علم الدين البلقيني .

وكان منهج السيوطي في الجلوس إلى المشايخ هو أنه يختار شيخاً واحداً يجلس إليه، فإذا ما توفي انتقل إلى غيره، وكان عمدة شيوخه : محيي الدين الكافيجي ، الذي لازمه السيوطي أربعة عشر عاماً كاملة وأخذ عنه التفسير والأصول والعريّة والمعاني ، وأطلق عليه لقب : « أستاذ الوجود » .

ومن شيوخه : شرف الدين المناوي ، وأخذ عنه القرآن والفقهاء . ومن شيوخه : تقي الدين الشبلي ، وأخذ عنه الحديث أربع سنين . كما تتلمذ على شيخ الحنفية : الأقصري ، والعزّ الحنبلي ، والمرزباني ، وجلال الدين المحلي ، وتقي الدين الشمني .. وغيرهم كثير، حيث أخذ علم الحديث فقط عن (١٥٠) شيخاً من النّابيين في هذا العلم ! ولم يقتصر تلقي السيوطي على الشيوخ من العلماء الرجال، بل كان له شيوخ من النساء اللاتي بلغن الغاية في العلم ، منهنّ : آسية بنت جار الله بن صالح ، وكمالية بنت محمد الهاشمية ، وأمّ هانئ بنت أبي الحسن الهرويني ، وأمّ الفضل بنت محمد المقدسي .

مؤلفاته :

ألّف جلال الدين السيوطي عدداً كبيراً من المصنّفات والرّسائل ، بلغت ستمائة مصنّف ! في مختلف العلوم والفنون ، منها في : التفسير والفقهاء

والحديث والأصول والنحو والبلاغة والتاريخ والأدب .. وغيرها. ومن أبرز مصنفاته :

الإتقان في علوم القرآن ، الأشباه والنظائر «في النحو» ، الأشباه والنظائر «في أصول الفقه وقواعده الكلية» ، الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، الجامع الكبير ، الحاوي للفتاوى ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، الرّوض الأنيق في فضل الصّديق ، الغرر في فضائل عمر ، إقام الحجر لمن زكّي ساب أبي بكرٍ وعمر ، العرف الوردى في أخبار المهديّ ، ألفيّة السيوطي ، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية ، أسباب ورود الحديث ، تاريخ الخلفاء ، تدريب الرّاوي في شرح تقريب التّواوي ، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة ، طبقات الحفّاظ ، طبقات المفسرين ، عين الإصابة في معرفة الصحابة ، لباب الحديث ، لباب النقول في أسباب النزول .. وغيرها .

تلاميذه :

وتلاميذ السيوطي من الكثرة والنجابة بمكان ، وأبرزهم : شمس الدين الدّاودي : صاحب كتاب «طبقات المفسّرين» ، وشمس الدين بن

طولون ، وشمس الدين الشامي : محدث الديار المصرية ، والمؤرخ الكبير ابن
إياس : صاحب كتاب «بدائع الزهور» .

وفاته :

توفي الإمام السيوطي رحمته الله في منزله بروضة المقياس على النيل في
القاهرة ، في ١٩ جمادى الأولى ٩١١ هـ ، ودفن بجوار والده في أسيوط ^(١) .



(١) انظر ترجمته في : «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» للسيوطي ، تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ . «جلال الدين
السيوطي» لمصطفى الشكعة ، مطبعة الحلبي ١٤٠١ هـ . «الحافظ جلال الدين
السيوطي» لعبد الحفيظ فرغلي القرني ، سلسلة أعلام العرب (٣٧) - الهيئة المصرية
العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٠ .

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخٍ مخطوطة^(١)، ونسخةٍ واحدةٍ مطبوعة :

* النسخة الأولى « مطبوعٌ قديماً » :

طُبعت هذه الرسالة قديماً منذ عقودٍ في الهند : طبعة مطلع أنوار حيدرآباد - الدكن ، كُتبت يدوياً بالخطِّ الفارسيِّ الجميل ، في خمس عشرة صفحة ، ولعلّها طُبعت قبل انتشار المطابع الحديثة ، فكانت في حكم المخطوط ! ممّا دفعني إلى إخراجها ثانيةً مع شيءٍ من العناية والتَّحقيق ، ليعمَّ النفع بها ، كما أنّها لم تسلم من الأخطاء ! إلا أنّها يسيرة مقارنةً بالنسخ المخطوطة الثلاث ، لذا جعلتها العمدة .

* النسخة الثانية « مخطوط » :

١ . اسم المخطوط : « الثُّغور الباسمة في مناقبِ سيِّدتنا فاطمة ابنةِ سيِّدنا رسولِ الله ﷺ » .

(١) إلا أنّ هذه النسخ الثلاث لم تسلم من الأخطاء والتَّصحيف والأوهام ، في ألفاظ الأحاديث ، وأسماء بعض الرّواة ، والزيادة تارةً والنقص تارةً أخرى .

٢. المؤلف : جلال الدين السيوطي الشافعيّ .
٣. مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف - مصر .
٤. رقم المخطوط : خصوصية ٣٩٦٠ ، عمومية ٣٤١١١ .
٥. اسم النسخ وتاريخ النسخ : غير معروف .
٦. موضوع المخطوط : تاريخ .
٧. عدد أوراق المخطوط : إحدى عشرة ورقة .
٨. نوع الخط : خط نسخي ، كتب باللون الأسود والأحمر .
٩. عدد السطور في الصفحة : خمسة عشر سطرًا .

* النسخة الثالثة « مخطوط » :

١. مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف - مصر .
٢. رقم المخطوط : خصوصية ٣٧١٥ ، عمومية ٤٢٧٢٥ .
٣. اسم النسخ وتاريخ النسخ : غير معروف .
٤. موضوع المخطوط : تاريخ .
٥. عدد أوراق المخطوط : ثمانية أوراق .
٦. نوع الخط : خط نسخي ، كتب باللون الأسود والأحمر .

٧. عدد السطور في الصفحة : ثلاثة وعشرون سطرًا^(١).

* النسخة الرابعة « مخطوط » :

١. مصدر المخطوط : إحدى مكتبات المدينة المنورة .
٢. اسم النسخ وتاريخ النسخ ومكان النسخ : علوي بن عبد الله ميرماه ، ليلة السبت بعد العشاء ١٦ من جمادى الآخر ١١٧٩ هـ ، في المدينة المنورة .
٣. عدد أوراق المخطوط : اثنتا عشرة ورقة .
٤. نوع الخط : خط نسخي ، كتب باللون الأسود .
٥. عدد السطور في الصفحة : ستة وعشرون سطرًا .

* ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لشقيقي السيد / عبد الله الحسيني ، الذي أتحفني بالنسخة الهندية من هذه الرسالة ، وأرشدني إلى بعض النقول المفيدة ، التي زينت تحقيق هذا الكتاب ، والشكر موصول إلى الأخ الداعية / عبد الله بن عيسى العباسي ، الذي تكرم عليّ بالنسخ الخطية الثلاث

(١) وبعد انتهاء الكتاب ، قام ناسخ المخطوطة بنقل بعض المواضع والروايات من الخصائص الكبرى للسيوطي .

الشغور الباسمة

، فجزاهما الله تعالى عن العلم وأهله خير الجزاء ، وجعل ذلك في موازين
حسناتها ، آمين .

عملي في التّحقيق

راعى أثناء تحقيق هذه الرّسالة ما يلي :

١. تخريج الأحاديث النبويّة الواردة في الرّسالة ، وبيان أقوال العلماء والمحدّثين فيها تصحيحًا وتضعيفًا.
٢. ضبط الأحاديث بالشّكل تسهيلًا لقراءتها قراءةً صحيحة .
٣. ضبط الكلمات التي تحتاجُ إلى ضبط .
٤. عزو الأقوال والآثار الواردة في الرّسالة إلى الكتب المطبوعة ، بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة .
٥. وضع العناوين المناسبة لموضوعات الرّسالة أحيانًا ، وجعلتها بين معقوفتين ، لإعانة القارئ على فهم مضمون الرّسالة .
٦. شرح الكلمات الغريبة ، وتوضيح بعض المعاني الواردة في النصوص إن احتاج الأمر إلى ذلك .
٧. التعليق في حاشية الكتاب على بعض المسائل التي تحتاج إلى إيضاح وتنبيه .
٨. إيراد الأقوال والنّقولات النّافعة لبعض العلماء والمحقّقين في الحاشية ، إثراءً لمادة الكتاب .

٩. ترجمتُ ترجمةً موجزةً لمؤلف الرسالة العلامة جلال الدين السيوطي
رَحِمَهُ اللهُ، وللشخصية المتحدّث عنها، ألا وهي سيّدة نساء العالمين فاطمة
الزّهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ.

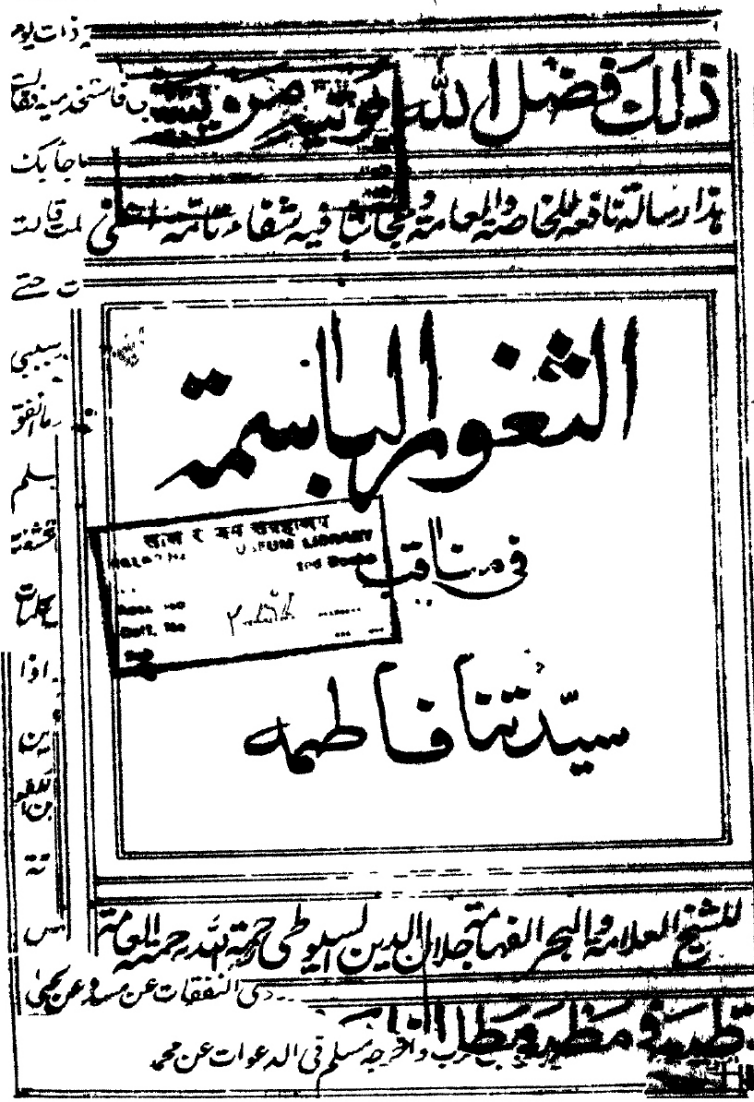
إِسْنَادِي إِلَى الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ

وإِنِّي - بحمد الله تعالى - ممن اتَّصلَ سنده بالمصنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ ، وذلك من عدَّة طُرُقٍ ، أَخَصُّ بِالذِّكْرِ مِنْهَا :

عن شيخنا المُسنِّد/ نظام بن صالح يعقوبي العبَّاسيِّ ، عن شيخنا السيِّدِ مُحَمَّدِ الأَمِينِ أَبُو خُبْزَةِ التَّطَوَّائِيِّ ، عن الحافظ أحمد الصديقي الغُمَّاريِّ .

وعاليًّا عن شيخنا القاضي المعمر يوسف بن أحمد الصديقي البحرينيِّ الشَّافعيِّ ، عن الحافظ أحمد الصديقي الغُمَّاريِّ ^(١) ، عن إبراهيم بن إبراهيم السَّقَّا الشافعيِّ ، عن والده ، عن المعمر ثعلب بن سالم المصريِّ ، عن أحمد بن عبد الفتَّاح المَلَّويِّ ، عاليًّا عن حسن العُجَيْميِّ ، عن الشَّهاب أحمد الخفاجيِّ ، عن البرهان العلقميِّ ، عن الحافظ العلامة جلال الدين السيوطيِّ « ت ٩١١ هـ » ، مصنِّف الرِّسالة .

(١) وقد حضر عليه شيخنا يوسف الصديقي : « المجالس الحسينية » بمصر المحروسة .



صورة غلاف كتاب الشعور بالباسمة

طبعة مطبع أنوار حيدرآباد الدکن - الهند

وکل بیان وکیفک الطود المعظم جوه والبيت ذو الاستار والارکان -
یا خاتم الرسل المبارک ضوه صلی علیک منزله الفرقان شجرت کتاب الثغور
البارک فی مناقب سیدتنا فاطمة رضی اللہ عنہا وحشرنا فی زمرة ابیہا سیدنا محمد
والاخرین وصحبہ بالعالَمین محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی آلہ وصحبہ اجمعین

تمت بالخیر

فہرست کتب موجودہ مطبوعہ مطبع مطلع أنوار کون

انوار الثغور فی اخبار السنوۃ للشیخ الامام الفاضل السید علی رحیمین کل احادیث متواترہ
کو بترتیب ابواب جمع فرمائے ہیں -

عقین الاصابۃ فیما ہتد لکتہ اہتدہ عائشہ رضی اللہ عنہا علی الصحیح للامام
الہمام مولانا جلال الدین السید علی رحیمین سے فضیلت حضرت عائشہ رضی
کی صحیح کبار پر ثابت ہوتی ہے -

انباء الاذکیاء فی حیوۃ الانبیاء مولفہ امام سید علی رحیمین حیات انبیاء
کو بدلائل ثابتہ اور شہادت دفع کیا ہے -

انعام شریعہ علم سیدنا ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہما کتاب الوکلاء
کتابہ ہر دو جہوں میں شریعت کے ہر دو فرقوں کے پیشانی کے حصوں کی مراد بقدر ہر کتاب کے
مکمل ہر دو جہوں میں شریعت کے ہر دو فرقوں کے پیشانی کے حصوں کی مراد بقدر ہر کتاب کے

صورة الصفحة الأخيرة من كتاب الثغور الباسمة

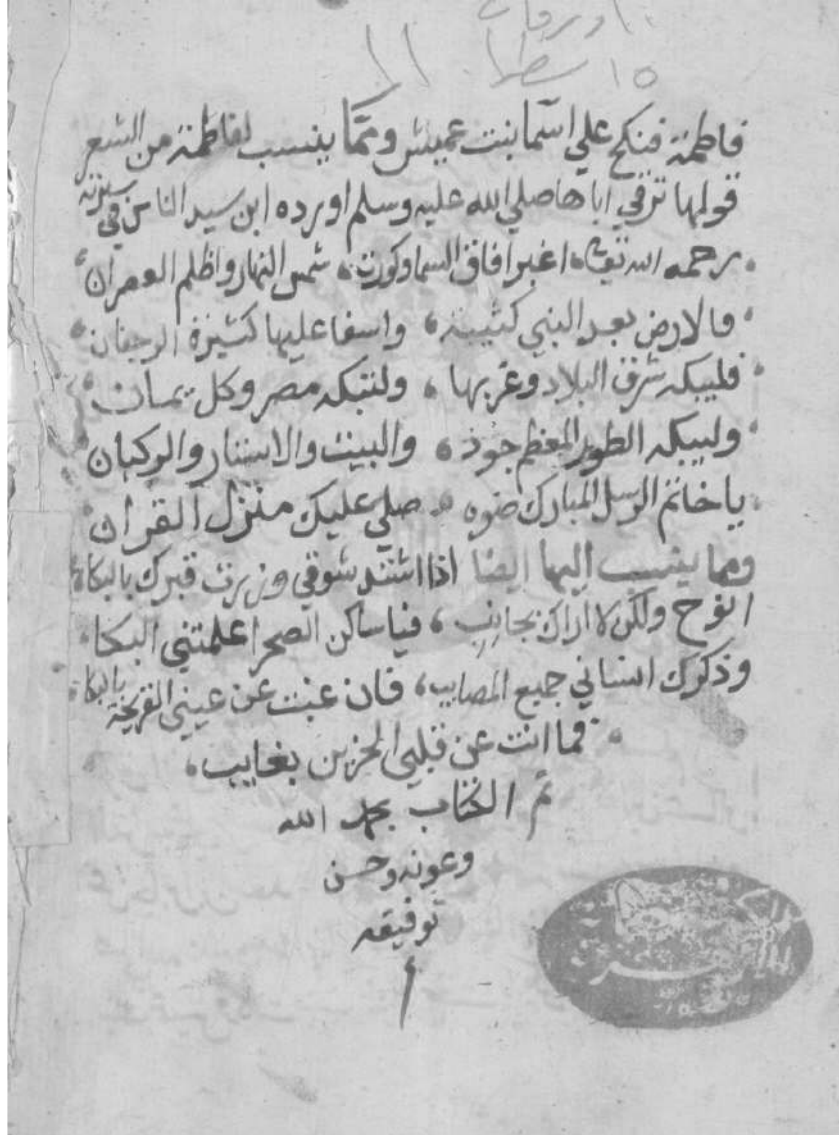
طبعة مطلع أنوار حيدرآباد الدکن - الهند

عصر صدر ٤٩٦٠ ورقه
عصر صدر ٤٢١١ تاريخ ٨٥
من مزمز من غير قلم
على عهده النظر أحمد أبو
حافظ الفالو الخفي

هذا كتاب التغموم الباسمة في فضائل بنت فاطمة
بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
المجرب وكفى و سلام علي عباده الذين اصطفى اقا بوعدا خواني
رحمكم الله قال الامام السيوطي رحمه الله نوعا اخبرني
شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين التيمي بقراي عليه قال
حدثنا الجمالي عبد الله بن علي الحنبلي قال حدثنا ابو الحسن القوي
قال حدثنا زينب وابي علي ابو عبد الله محمد بن مفضل الحلبي
عن اصلاح بن ابا عمر المقدسي قال حدثنا ابو الحسن بن البخاري
قال حدثنا ابو علي الرضا في قال حدثنا ابو القاسم ابن الحصين قال
حدثنا ابو علي التيمي قال اخبرنا ابو علي الغطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابني قال حدثنا عفان
قال حدثنا احمد قال اخبرنا عطاء بن الثائب عن ابيه عن علي رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج فاطمة
بعث معه حميلة ووسادة من اديم حبشوها ليف ورجايتين
وسيفا وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سوف

صورة الورقة الأولى من النسخة الثانية

من مخطوطات الأزهر الشريف



صورة الورقة الأخيرة من النسخة الثانية

من مخطوطات الأزهر الشريف

كُتِبَ
 بِإِذْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْحَافِظِ جَلالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ نَسَاخِي رَحِمَهُ اللهُ
 كُتِبَ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبِ سَنَةِ الثَّمَانِ
 الْبَاسِ فِي مَنَابِتِ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ ابْنَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ شَيْخِي شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّشُورِيِّ
 بَعْرَاقِي عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَمَلِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ الْخَبَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 الْعَرُصِيُّ قَالَ أَسَازِينِبُ بِنْتُ مَكِّي ح وَابْنُ أَبِي غَالِبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مِقْبَلٍ
 الْخَلْبِيُّ عَنْ الصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْمُقَدِّسِيِّ قَالَ ابْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَّارِيِّ قَالَ لَا
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّضَائِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
 التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَفَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَمِيٍّ أَنَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رُؤِيَ
 فَاطِمَةُ بَعَثَ مَعَهُ بِحِيلَةٍ وَوَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفَ وَرَحِيئِينَ
 وَسَقَا وَجَرْتَيْنِ فَقَالَ عَلِيُّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَاللهُ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى
 أَشْتَكَيْتُ صَدْرِي وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَيَاكَ بِسَبِيٍّ فَذَهَبِي فَاسْتَحْدَمِيهِ فَقَالَتْ
 أَنَا وَاللهُ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ فَأَتَتْ ابْنَتِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 فَلِمَ بَكَتِ أَيُّ بِنْتِهِ فَقَالَتْ جِئْتُ لَأَسْأَلَكَ بِسَبِيٍّ وَأَسْتَحْدِمُكَ أَنْ تَسْأَلَ لِي وَرَجَعْتُ
 فَقَالَ مَا فَعَلْتُ فَقَالَتْ أَسْتَحْدِمُكَ أَنْ تَسْأَلَ لِي فَاتَّيَاهُ جَمِيعًا فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ
 اللهِ وَاللهُ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى أَشْتَكَيْتُ صَدْرِي وَقَالَتْ فَاطِمَةُ قَدْ طَحَنْتُ
 حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ وَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِسَبِيٍّ وَسَعَةٌ فَأَخَذَ مِنْهَا فَقَالَ وَاللهُ لَا أُعْطِيهَا
 وَادْعِ أَهْلَ الصَّفَةِ نَطْوِي يَطْوِيهِمْ لَا أَجِدُ مَا أَنْفَعُ عَلَيْهِمْ وَكَيْفِي أَسْأَلُكُمْ وَأَنْفَعُ
 عَلَيْهِمْ أُمَّتَانِهِمْ فَزَجَّجَا فَاتَّيَاهَا ابْنَتِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ دَخَلْنَا فِي
 قَطِيفَتَيْهَا إِذْ عَطَّتْ مَرُوسَهَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامَهُمَا وَإِذْ عَطَّتْنَا أَقْدَامَهُمَا

صورة الورقة الأولى من النسخة الثالثة

من مخطوطات الأزهر الشريف

ليلي والله لو سمعها قبل ان الي ما وليت لهم شيار حمة الله ،
نادي سليمان بن عبد الملك رجل وهو علي المنبر يا سليمان اذكر يوم
الاذان فنزل من علي المنبر ودعا بالرجل وقال له وكا يوم الاذان
فقال اذن موذن بينهم ان لعنة الله علي الظالمين فقال وما ظلامتك
قال رضي بكان كذا احدها وكثيرك فكتب الي وكيله ان ادفع اليه
ارضه وارضي مع ارضه ،

اخرج الطبراني من طريق هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اُسري بي الي السماء دخلت الجنة
فوقفت علي شجرة من اشجار الجنة لم ازل في الجنة احسن منها
ولا ابيض ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها
فصار نطفه في صلبي فلما هبطت الي الارض راعيت خديجة
فحملت بفاطمة فكنيت اذا اشتقت الي راحة الجنة سُميت رقية
فاطمة واخرج الحاكم في المستدرک عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا
قال اتاني جبريل يسفر جلة من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي
فعلقت خديجة بفاطمة فكنيت اذا اشتقت الي راحة الجنة
سُميت رقية فاطمة قالت الحاكم عزيب وفي سنده شهاب بن
حبيب مجهول وتفقته الذهبي بان فاطمة ولدت قبل النبوة
فضلا عن الاسراء انهي من الخصاص الكبري للمسيحوطي
والحمد لله وحده وصلي الله علي من

لابني بعك امين

آمين

م



صورة الورقة الأخيرة من النسخة الثالثة

من مخطوطات الأزهر الشريف

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخبرني شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين
 تقي الدين الشافعي بن علي عليه قال انا الجلال عبد الله بن علي الحنبلي قال انا ابو الحسن
 المقرئ قاسم بن يونس بن مكي في واثق بن عمار ابو عبد الله محمد بن مقبل
 الحلبي عن الصلاح بن ابي عبد الله بن ابي جعفر قال انا ابو الحسن بن البخاري قال انا ابو
 علي الرضا في قال انا ابو الحسين قال انا ابو علي القمي قال انا ابو بكر القطيعي
 قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عثمان قال حدثنا حماد
 قال انا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما روجبه بغلظة بعث معه خميلة ووسادة من ادم حشوها ليف
 ورجلين وسقاورين فقال علي الغلظة ذات يوم والله لقد سوت حتى
 اشتكيت صدري وقد جاء الله بك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت
 وانا والله قد طمخت حتى مجلت بداي فانت النبي صلى الله عليه وسلم قال يا باه
 بك اي بنته فقالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسالني ورجعت فقال ما
 فعلت قالت استحييت ان اسالني فانتاه جميعا فقال علي رسول الله والله
 لقد سوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طمخت حتى مجلت بداي
 وقد جاءك الله بسبي وسنة فاقضينا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل السنة
 تطوي بطونهم لا اجديا انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم انما هم فرجعا
 فانما هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل في قطعتهما اذا غطت رؤسهما
 تكسفت اقدارهما واذا غطيا اقدارهما تكسفت رؤسهما ثنا وقال ما كنا
 ثم قال الا اخبركما بحبرها سالتني قال لا بلى فقال كلات عليهن جبريل تسج
 في در كل صلوة عشر وعقد ان عشر او ثلثين عشر واذا آويتا الى فراشكما
 فسجوا ثلاث وثلاثين واعد ثلثا وثلاثين وكرل اربع وثلاثين قال خوالده
 ما تركتهن منذ عليهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابن الكوا والبلدة صنفين
 قال نعم والبلدة صنفين هذا حديث صحيح مشهور اخرجه الائمة الستة وعظيم
 من طرق كثيرة بالفاظ مطولة ومختصرة فاطرحه البخاري في الخمس عن بدل بن

صورة الورقة الأولى من النسخة الرابعة
 من إحدى مكتبات المدينة المنورة

وقد كمل التمام وحسن الاختتام ونسبنا
 التمام وتمام التمام على الصلاة
 والسلام على يد افقر العباد الى الله
 علوي بن عبد الله ميرماه
 ليلة السبت بعد الصلوات
 جليلي سنة عشر
 من جاد ثاني سنة ١١٧٩
 تسعة وسبعين ومائة
 م والفي في المدينة المنورة
 وعلى أنها افضل
 الصلاة والسلام
 وزرنا الله من
 التمام والنور
 وبالجملة
 بن عتق
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
 باحسان الى يوم القيامة والسلام

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الرابعة

من إحدى مكتبات المدينة المنورة

ترجمة موجزة للسيدة فاطمة بنت خير البشر ﷺ

ومن عجبٍ أني أحنُّ إليهم * وأسألُ عنهم من لقيتُ وهم
وتطلبهم عيني وهم في * ويشتاقهم قلبي وهم بين

فاطمة البضعة النبوية، الزهراء الطاهرة، العابدة الساجدة، الصابرة
البتول . هي فاطمة بنتُ إمام المتقين ، سيد ولد آدم رسول الله ﷺ ، كانت
فاطمة تُكنى بأم أبيها^(١)، ولدت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في مكة المكرمة قبل البعثة بخمس
سنين ، وقريشٌ تجدد بناء الكعبة ، وعمرُ النبي ﷺ خمسًا وثلاثين سنة^(٢) .

(١) عن عبد الله الزيري قال : كنيةُ فاطمة أم أبيها . المعجم الكبير (٢٢ / ٣٩٧) ، وذكر
عن جعفر بن محمد قال : « كانت كنية فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أم أبيها »
الاستيعاب لابن عبد البر (٤ / ١٨٩٩) ، أسد الغابة (٥ / ٥٢٠) ، سير أعلام النبلاء
(٢ / ١١٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٥٣) . تاريخ دمشق (٣ / ١٥٨) .
ونقل ابن فتحون عن بعضهم بسكون الموحدة بعدها نون - أم ابنها - قال ابن حجر :
وهو تصحيفٌ ! الإصابة (٨ / ٥٣) .
(٢) الطبقات لابن سعد (٨ / ٢٦) .

استبشر بها رسول الله ﷺ فسأها فاطمة ، وكانت شديدة الشبه
برسول الله ﷺ . ولقبها : الزهراء (١) .

وأُمُّها : خديجة بنت خويلد السيِّدة العاقلة الشريفة ، التي صلحت في
نفسها وأصلحت بيتها ، فجنت ثمرة جُهدِها ، فأصبحت هي وابنتها خير نساء
العالمين في الجنة ، يقول النبي ﷺ : « أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : خَدِيجَةُ بِنْتُ
خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مِزْحَمٍ امْرَأَةُ
فِرْعَوْنَ » (٢) .

وزوجها : فهو الذي قال فيه الرسول ﷺ يوم خيبر : « لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ
غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » (٣) ، إنَّه
علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وإن سألتهم عن أبنائها : فهما سيِّدا شباب الجنة ،
وريجائتا رسول الله ﷺ : الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وإن سألتهم عن عمِّها : فهو
سيِّد الشهداء وأسدُّ الله ورسوله : حمزة بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٥٣) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده : (٢٦٦٨ - ٢٩٠٣) ، وابن حبان في صحيحه : (٧٠١٠) ،
وصححه الألباني في الصحيحه : (١٥٠٨) .

(٣) متفق عليه : (البخاري ٢٨٤٧ ، مسلم ٢٤٠٤) .

وقد رَوَت الأحاديث عن أبيها صلى الله عليه وآله ، وروى عنها ابنها : الحسين رضي الله عنه ، وعائشة رضي الله عنها ، وأم سلمة رضي الله عنها ، وأنس بن مالك رضي الله عنه وغيرهم ، وروايتها في الكتب الستة .. وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يحبها ويكرمها ، ويسر لها ، ومناقبها غزيرة .

وقد غضب النبي صلى الله عليه وآله لها ، لما بلغه أن أبا الحسن همَّ بما رآه سائغاً ، من خطبة بنت أبي جهل ، فقال : « إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب ، فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن ، إلا أن يُريد ابنُ أبي طالب ، أن يُطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإنما هي بضعة مني يُريني ما أراها ، ويؤذيني ما أذاها » ^(١) . فترك عليُّ الخطبة رعاية لها ، فما تزوج عليها ولا تسرى ، فلما توفيت تزوج وتسرى ، رضي الله عنها .

وقد أسرَّ إليها النبي صلى الله عليه وآله في مرضه ، قائلاً : إني مقبوضٌ في مرضي هذا ، فبكت فاطمة ! وأخبرها أنها أول أهله لحوقاً به ، وأنها سيدة نساء هذه الأمة ! فضحكت ، وكتمت ذلك .. فلما توفي صلى الله عليه وآله ، سألتها عائشة ، فحدثتها بما أسرَّ إليها ^(٢) . وقد حزنَت فاطمة على وفاة النبي صلى الله عليه وآله وبكته ، وقالت : « يا

(١) متفقٌ عليه : (البخاري : ٤٩٣٢ ، مسلم : ٢٤٤٩) .

(٢) أخرجه البخاري : (٥٩٢٨) .

أبتاه! إلى جبريل ننعاه! يا أبتاه! أجاب رباً دعاه! يا أبتاه! جنّة الفردوس
مأواه! وقالت بعد دفنه: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على
رسول الله ﷺ» (١)!

توفيت فاطمة بعد النبي ﷺ بستة أشهر أو نحوها، وعاشت أربعاً أو
خمساً وعشرين سنة، وأكثر ما قيل: إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة، وقد
دُفنت ليلاً، وصلى عليها زوجها علي، ونزل في حفرتها رضى الله بها. فرضي الله
عنها وجمعنا بها في الجنة (٢).



(١) أخرجه البخاري: (٤١٩٣).

(٢) انظر في ترجمتها: الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٨٩٣)، والطبقات الكبرى لابن
سعد (٨/١٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢/١٢٢)، والإصابة في تمييز
الصحابه (٨/٥٩).

الشغور الباسمة

في مناقب سيدتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ

تصنيف العلامة

جمال الدين السيوطي

(٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ)

رحمه الله تعالى

تحقيق

السيد حسن الحسيني

الثغور الباسمة

في مناقب سيدتنا فاطمة عليها السلام

قال الشيخ العلامة الحافظ / جلال الدين السيوطي الشافعي رحمته الله

تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى ، وبعد : فهذا

جزءٌ سمّيته :

« الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة

بنت سيدنا رسول الله ﷺ » .

أخبرني شَيْخِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمْنِيُّ بِقِرَاءَتِي

عَلَيْهِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْجَمَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ

الْعُرْضِيُّ ، قَالَ أَنْبَأَنَا زَيْنُ بِنْتُ مَكِّيٍّ ح وَأَنْبَأَنَا [عَالِيًا] ^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ

بْنُ مِقْبَلٍ الْحَلْبِيُّ ، عَنْ الصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْمُقَدِّسِيِّ ، قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ

الْبُخَارِيِّ ، قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّصَافِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ ،

(١) وقع في النسخة الهندية « غالبًا » ، والصواب ما أثبتته .

قال أخبرنا أبو علي التميمي ، قال أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا أبي قال : حدثنا عفان قال حدثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه ، عن علي رضي الله تعالى عنه :

« أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة ، بعث معه : بخميلة ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحين ، وسقاء ، وجرتين ، فقال علي لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم : والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي ، فاذهبي فاستخديمي ، فقالت : أنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي ، فأنت النبي ﷺ فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ فقالت : جئت لأسلم عليك ، واستحيت أن تسأله ورجعت .

فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحيت أن أسأله ، فأتيه جميعاً ، فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله ، والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة رضي الله عنها : قد طحنت حتى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة ، فأخدمنا ، فقال رسول الله ﷺ : والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطو بظونهم ، لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم .

فرجعَا ، فأتياهُما النبيُّ ﷺ وقد دخلا في قَطِيفَتِهما ، إذا غَطَّت رُءُوسَهُما تَكشَّفت أقدامُهُما ، وإذا غَطَّيا أقدامَهُما تَكشَّفت رُءُوسَهُما ، فثارا ، فقال : مكانُكما ، ثمَّ قال : ألا أخبرُكما بخيرٍ مما سألتُني ؟ قالَا : بلى ، فقال : كلماتٌ عَلَّمَنِهنَّ جبريلُ عليه السلام ، تُسَبِّحان في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ عَشْرًا ، وتحمِدان عَشْرًا ، وتُكَبِّران عَشْرًا ، وإذا أويتُما إلى فراشِكُما ، فسبِّحَا ثلاثًا وثلاثين ، واحمِدا ثلاثًا وثلاثين ، وكبِّرا أربعًا وثلاثين .

قال : فوالله ما تركتُهُنَّ منذُ عَلَّمَنِهنَّ رسولُ الله ﷺ . قال : فقال له ابن الكَوَّاء : ولا ليلةَ صَفِّين ؟ فقال : نعم ، ولا ليلةَ صِفِّين ^(١) .

هذا حديثٌ صحيحٌ مشهورٌ أخرجه الأئمة الستة وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظٍ مختلفةٍ مطوَّلةٍ ومختصرةٍ :

(١) أخرجه أحمد في مسنده ، كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة ، باب مسند علي بن أبي طالب ، برقم : (٨٤٠) . «أدم» : الأدم هو الجلد المدبوغ ، «سنوت» : المراد سقاية النخل ، «شكوت» : الشكاية المرض ، «بسبي» : السبي أسرى الحرب من الرجال والنساء ، «مجلت» : تورمت وانتفخت ، «دبر» : آخر أو نهاية ، والمراد بعد الانتهاء من الصلاة .

فأخرجه البخاري في : الخمس عن بدل بن المحبّر (١).

وفي فضل علي عن محمد بن بشار عن غندر (٢).

وفي النِّفقات عن مُسَدَّد عن يحيى (٣).

(١) في كتاب فرض الخمس ، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين ، برقم : (٢٩٤٥) . ولفظه : « أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرّحى مما تطحن ، فبلغها أن رسول الله ﷺ أتى بسبي ، فأنته تسأله خادماً ، فلم توافقه ، فذكرت لعائشة ، فجاء النبي ﷺ فذكرت ذلك عائشة له ، فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم ، فقال : على مكانكما ، حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتاه ، إذا أخذتما مضاجعكما ، فكبراً الله أربعاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وسبّحاً ثلاثاً وثلاثين ، فإن ذلك خير لكما مما سألتاه . »

(٢) في كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، برقم : (٣٥٠٢) . ولفظه : « أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرّحى ، فأتى النبي ﷺ سبي ، فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي ﷺ إلينا ، وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، وقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتاني ، إذا أخذتما مضاجعكما تكبراً أربعاً وثلاثين ، وتسبّحاً ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداً ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم . »

(٣) في كتاب النِّفقات ، باب عمل المرأة في بيت زوجها ، برقم : (٥٠٤٦) . ولفظه : « أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرّحى ، وبلغها أنه

وفي الدَّعَوَاتِ عَنْ سَلِيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ (١).

وأخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي: الدَّعَوَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ
كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكَيْعٍ، وَعَنْ عِيِيدِ اللَّهِ بْنِ
مِعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ (٢).

جَاءَهُ رَقِيْقٌ، فَلَمْ تَصَادَفْهُ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرْتَهُ عَائِشَةَ، قَالَ - عَلِيٌّ
-: فِجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مِضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: عَلِيٌّ مَكَانِكَمَا، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي
وَبَيْنَهَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا، إِذَا
أَخَذْتُمَا مِضَاجِعَكُمَا أَوْ أُوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ.»

(١) فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ، بَابِ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ، بِرَقْمِ: (٥٩٥٩). وَلَفْظُهُ: «
عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلَقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ
خَادِمًا، فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرْتَهُ، قَالَ: فِجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا
مِضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ، فَقَالَ: مَكَانِكَ، فَجَلَسَ بَيْنَنَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ
عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، إِذَا أُوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ
أَخَذْتُمَا مِضَاجِعَكُمَا، فَكَبَّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحِدًا ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ. وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَيْرِينَ قَالَ
التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ.»

(٢) فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَالدَّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّسْبِيحِ أَوَّلِ النَّهَارِ وَعِنْدَ النَّوْمِ،
بِرَقْمِ: (٢٧٢٧). وَلَفْظُهُ: «أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلَقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدَيْهَا، وَأَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأخرجه أبو داود في : الأدب عن مسدد عن يحيى ، وعن حفص بن عمر ثمانيتهم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي^(١) .

وأخرجه البخاري أيضًا في : النِّفقات عن الحميدي^(٢) .

أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم فقال النبي ﷺ : على مكانكما . فقعد بيننا حتى وجدتُ برد قدمه على صدري، ثم قال: ألا أعلمكما خيرًا مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعًا وثلاثين وتسبّحاه ثلاثًا وثلاثين وتحمّده ثلاثًا وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم» .

(١) في كتاب الأدب ، باب في التسييح عند النوم ، برقم : (٥٠٦٢) . ولفظه : « شكت فاطمة إلى النبي ﷺ ما تلقى في يدها من الرّحى ، فأتي بسبي فأتته تسأله ، فلم تره فأخبرت بذلك عائشة ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته ، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم ، فقال : على مكانكما ، فجاء فقعد بيننا حتى وجدتُ برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتما ، إذا أخذتما مضاجعكما ، فسبّحا ثلاثًا وثلاثين ، واحدا ثلاثًا وثلاثين ، وكبّرا أربعًا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم » . وصحّحه الألباني في صحيح سنن أبي داود .

(٢) في كتاب النِّفقات ، باب خادم المرأة ، برقم : (٥٠٤٧) . ولفظه : « أنّ فاطمة عليّا أتت النبي ﷺ تسأله خادمًا ، فقال : ألا أخبرك ما هو خير لك منه ؟ تسبّحين الله عند منامك ثلاثًا وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثًا وثلاثين ، وتكبرين الله أربعًا وثلاثين . ثم قال سفيان : إحداهن أربع وثلاثون ، فما تركتها بعد ، قيل : ولا ليلة صفين ، قال

ومسلم في: الدعوات عن زهير بن حرب (١).

والنسائي عن: قتيبة، ثلاثتهم عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى (٢).

وأخرجه مسلم أيضًا في: الدعوات عن عبيد بن يعيش، ومحمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما عن عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن مجاهد به (٣).

: ولا ليلة صفين .

(١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التسيح أول النهار وعند النوم، برقم: (٢٧٢٧).

(٢) هو عند النسائي في السنن الكبرى، في كتاب عمل اليوم والليلة: التسيح والتحميد والتكبير عند النوم، برقم (١٠٦٥٠). ولفظه: «أن فاطمة ابنة النبي ﷺ، أتت النبي ﷺ تستخدمه خادمًا، فقال النبي ﷺ: ألا أدلك على ما هو خير لك منه؟ قالت: وما هو؟ قال: تسبحين الله عند منامك ثلاثًا وثلاثين، وتكبري ثلاثًا وثلاثين، وتحمدي أربعًا وثلاثين، قال سفيان: لا أدري أيها أربع وثلاثون، قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ، قيل: ولا ليلة صفين، قال: ولا ليلة صفين.»

(٣) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التسيح أول النهار وعند النوم، برقم: (٢٧٢٧).

وأخرجه أبو داود أيضًا في: الأدب عن عباس العنبري عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد^(١).

والنسائي: عن ابن السرح عن ابن وهب عن عمر بن مالك المعافري وحيوة بن شريح، ثلاثهم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شبيب بن ربعي عن عليّ به^(٢).

(١) في كتاب الأدب، باب في التسييح عند النوم، برقم: (٥٠٦٤)، ولفظه: «قال عليّ: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين، فأني ذكرتها من آخر الليل فقلتها». وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود.

(٢) هو عند النسائي في السنن الكبرى، في كتاب عمل اليوم والليلة: ثواب ذلك، برقم (١٠٦٥٢). ولفظه: «قدم على رسول الله ﷺ سبي، فقال عليّ لفاطمة: ايت أباك فسليه خادمًا تتقي بها العمل، فأنت أباه حين أمست، فقال لها: ما لك يا بنية؟ قالت: لا شيء جئت أسلم عليك، واستحييت أن تسأل شيئًا، حتى إذا كانت القابلة، قال: ايت أباك فسليه خادمًا تتقي بها العمل، فخرجت حتى إذا جاءته قال: ما لك يا بنية؟ قالت: لا شيء يا أبتاه، جئت لأنظر كيف أمسيت، واستحييت أن تسأله شيئًا، حتى إذا كانت الليلة الثالثة، قال لها علي: امشي، فخرجنا جميعًا حتى أتينا رسول الله ﷺ، فقال: ما أتى بكما؟ فقال له عليّ: أي رسول الله شق علينا العمل، فأردنا أن تعطينا خادمًا نتقي بها العمل، قال رسول الله ﷺ: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم، فقال عليّ: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: تكبيرات وتسيحات وتحميدات مائة، حين تريدان تنامان، فتبيتان على ألف حسنة، ومثلها حين تُصبحان، قال عليّ: فما فاتني منذ سمعته من رسول الله ﷺ، إلا ليلة صفين

وأخرجه أبو داود أيضًا في: الخراج عن يحيى بن خلف عن عبد الأعلى
(١)، وعن مؤمل بن هشام عن ابن عليّة كلاهما عن سعيد الجريري عن أبي
الورد بن ثامة عن ابن أعبد عن عليّ به (٢).

، فإني أنسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل .

(١) في كتاب الخراج ، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ، برقم :
(٢٩٨٨) ، ولفظه : « عن ابن أعبد قال : قال لي عليّ رضي الله عنه : ألا أحدثك عني وعن
فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وكانت من أحبّ أهله إليه ، قلت : بلى ، قال إنها جرّت
بالرّحى حتى أثرت في يدها ، واستتقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وكنت البيت حتى
اغبرت ثيابها ، فأتى النبي ﷺ خدم ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادمًا ؟ فأنته
فوجدت عنده حُدًا ، فرجعت فأتاها من الغد ، فقال : ما كان حاجتك ؟ فسكتت
فقلتُ : أنا أحدثك يا رسول الله ، جرت بالرّحى حتى أثرت في يدها ، وحملت
بالقربة حتى أثرت في نحرها ، فلما أن جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك ، فتستخدمك
خادمًا يقيها حرّ ما هي فيه ، قال : اتقي الله يا فاطمة ، وأدّي فريضة ربّك ، واعملي
عمل أهللك ، فإذا أخذت مضجعك فسبّحي ثلاثًا وثلاثين ، واحمدي ثلاثًا وثلاثين ،
وكبري أربعًا وثلاثين ، فتلك مائة فهي خير لك من خادم ، قالت : رضيتُ عن الله
عز وجل وعن رسوله ﷺ » . وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود .

(٢) في كتاب الأدب ، باب في التسييح عند النوم ، برقم : (٥٠٦٣) ، ولفظه : « قال علي
لابن أعبد ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت أحبّ أهله إليه
، وكانت عندي فجرّت بالرّحى حتى أثرت بيدها ، واستتقت بالقربة حتى أثرت في
نحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ،

وأخرجه الترمذي في: الدعوات^(١).

والنسائي في: عشرة النساء، كلاهما عن أبي الخطاب زياد بن يحيى
البصري عن أزهر بن سعد السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة بن
عمرو السلماني عن عليّ به^(٢).

وأصابها من ذلك ضرر، فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم إلى النبي ﷺ، فقلت: لو أتيت
أباك فسألتيه خادماً يكفيك، فأتته فوجدت عنده حدّاثاً، فاستحيت فرجعت، فغدا
علينا ونحن في لفاعنا، فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياءً من أبيها،
فقال: ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد، فسكتت مرتين، فقلت: أنا والله أحدثك
يا رسول الله، إن هذه جرت عندي بالرّحى حتى أثرت في يدها، واستقتت بالقربة
حتى أثرت في نحرها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى
دكنت ثيابها، وبلغنا أنه قد أتاك رقيقٌ أو خدماً فقلت لها: سليه خادماً، فذكر معنى
حديث الحكم». وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود.

(١) في كتاب الدعوات، باب في ما جاء في التّسبيح والتّكبير والتّحميد عند المنام، برقم
(٣٤٠٨). ولفظه: «شكّت إليّ فاطمةُ مجل يديها من الطّحين، فقلت: لو أتيت
أباك فسألته خادماً، فقال: ألا أدلّكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما
مضجعكما، تقولان: ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين، من تحميد
وتسبيح وتكبير. وفي الحديث قصة» قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من
حديث ابن عون، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عليّ. وصحّحه الألباني
في صحيح سنن الترمذي.

(٢) هو عند النسائي في السنن الكبرى، في كتاب عشرة النساء: الخادم للمرأة، برقم

وأخرجه النسائي أيضًا في : النِّكاح عن نصير بن الفرج عن أبي أسامة
عن زائدة ^(١) .

وابن ماجه في : الزَّهد عن واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل
كلاهما عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عليّ به ^(٢) .

(٩١٧٢) . ولفظه : « عن عليّ قال : شكّت إليّ فاطمةُ مجل يديها من الطَّحين ، فقلت
: لو أتيتِ أبالكِ فسألتهِ خادمًا ، فأتتِ النبيَّ ﷺ فلم تُصاففه فرجعت ، فلما جاء أُخبر
، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا ، وعلينا قטיפهٌ إذا لبسناها طولاً خرَّجت منها جنوبنا ،
وإذا لبسناها عرضًا خرجت رؤوسنا أو أقدامنا ، فقال : يا فاطمة أُخبرتِ أنّك جئتِ
، فهل كان لك حاجة ؟ قلتُ : بلى شكّت إلي مجل يديها من الطَّحين ، فقلتُ لو أتيتِ
أباكِ فسألتهِ خادمًا ، قال : فقال : ألا أدلُّكما على ما هو خيرٌ لكما من الخادم ؟ إذا
أخذتما مضجعكما ، تقولان : ثلاثًا وثلاثين ، وثلاثًا وثلاثين ، وأربعًا وثلاثين ، من
تحميدٍ وتسبيحٍ وتكبيرٍ » .

(١) في كتاب النِّكاح ، باب جهاز الرِّجل ابنته ، برقم (٣٣٨٤) . ولفظه : « جهَّز رسولُ
الله ﷺ فاطمةً في خميلٍ وقربةٍ ووسادةٍ حشوها إذخرٌ » . وضعفه الألباني في ضعيف
سنن النسائي .

(٢) في كتاب الزَّهد ، باب ضجاع آل محمد ﷺ ، برقم : (٤١٥٢) . ولفظه : « أنّ
رسول الله ﷺ أتى عليًّا وفاطمة ، وهما في خميلٍ لهما - والخميلُ القَטיפَةُ البيضاء من
الصُّوف - قد كان رسولُ الله ﷺ جهَّزهما بها ، ووسادةٍ محشوةٍ إذخرًا ، وقربةٍ » .
وصحَّحه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه .

وأخرجه أحمد: عن أسود بن عامر وحسين وأبي أحمد الزُّبيري ،
ثلاثتهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يريم عن عليّ به ^(١) .

وأخرجه الطبريُّ في : تهذيب الآثار من طريق القاسم مولى معاوية عن
علي به ، ومن طريق أبي أمامة عن عليّ ، ومن طريق عمارة ابن عبد عن علي ،
ومن طريق محمد بن الحنفية عن علي ، ومن طريق أبي مريم عن عليّ .

وأخرجه مطين في : مسند علي من طريق هانئ بن هانئ عن عليّ ^(٢) .

ومن أخرجه أيضًا ابن حبان في : صحيحه ^(٣) .

(١) في كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة ، باب مسند علي بن أبي طالب ، برقم :
(١٢٥٣) . ولفظه : « عن علي رضي الله عنه قال : قلت لفاطمة : لو أتيت النبي ﷺ فسألتيه
خادمًا ، فقد أجهدك الطحن والعمل - قال حسين إنه قد جهدك الطحن والعمل ،
وكذلك قال أبو أحمد - قالت ، فانطلق معي ، قال : فانطلقت معها فسألناه ، فقال
النبي ﷺ : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما ، فسبحا
الله ثلاثًا وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين ، وكبراه أربعًا وثلاثين ، فتلك مائة على
اللسان ، وألف في الميزان ، فقال علي رضي الله عنه : ما تركتها بعدما سمعتها من النبي ﷺ ،
فقال رجل : ولا ليلة صفين ، قال : ولا ليلة صفين . وصححه شعيب الأنور .

(٢) انظر : فتح الباري لابن حجر (١١/١٢٢) .

(٣) في كتاب الزينة والتطيب ، باب آداب النوم : ذكر ما يقول المرء إذا أتى مضجعه من
التسبيح والتكبير والتحميد ، برقم : (٥٥٢٤) . ولفظه : « أن فاطمة أتت النبي ﷺ

وجعفر الفريابي في : الذكر^(١).

ويوسف القاضي في : الذكر^(٢).

والدارقطني في : العلل^(٣).

تشكروا إليه أثر الرّحى ، وبلغها أنّ النبيّ ﷺ أتى بسبيّ ، فأنت النبيّ ﷺ تسألهُ خادماً ، فلم تلقه ولقيت عائشة ، فحدّثتها الحديث ، فلما جاء النبيّ ﷺ أخبرتهُ بذلك ، فأتانا رسولُ الله ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم فقال : مكانكما ، وقعد بيننا حتى وجدتُ بردَ قدمه على صدري ، فقال : أدلكما على خيرٍ مما سألتماي : تكبران أربعاً وثلاثين ، وتسبّحان ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين ، إذا أخذتما مضاجعكما فإنّه خيرٌ لكما من خادمٍ .

(١) انظر : فتح الباري لابن حجر (١١/١٢٢) .

(٢) انظر : فتح الباري لابن حجر (١١/١٢٣) .

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبويّة ، للدارقطنيّ : (٣/٢٨٣) . ولفظه : « قديم

على رسولِ الله ﷺ خدمٌ ، فأمرت فاطمة أن تأتيه فتسأله خادماً ، فانطلقت حتى أتت منزلَ النبيّ ﷺ فلم توافقه ، فدخلَ النبيّ ﷺ ، فقالت له أمّ سلمة : إنّ ابنتي فاطمة جاءتك تلتمسك ، فخرج حتى أتى منزلَ فاطمة ، فاستأذنَ وقد دخلت هي وعليّ في اللحاف ، فلما استأذنَ همّا أن يلبسا ، فقال : مكانكما ، فقال : يا بُنيّة أخبرت أنك جئت تطليبي ، ما جاء بك ؟ قالت : بلغني أنه قدّم عليك خدمٌ ، فأحببت أن تعطيني خادماً يكفيني العجين والخبز ، فإنه قد شقّ علي ، فقال : ما جئت تطليبي أحبُّ إليك ، أو ما هو خيرٌ منه ، فعَمزتها ، قولي : ما هو خيرٌ منه ؟ فقالت : ما هو

والبيهقي^(١).

والبزار^(٢).

خير منه أحب إليّ، قال: فإذا كنتم على مثل حالكما الذي أنتم عليه الآن، فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين. قال عطاء: وأنا شاكُّ أيهما أربع وثلاثين، غير أني أظنه التكبير. قال عليّ: فما تركته منذ سمعته من النبيّ ﷺ، قلتُ: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.»

(١) في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز، باب ما يستحب لها رعايةً لحق زوجها وإن لم يلزمها شرعاً، باب خدمة المرأة، (٢٩٣/٧). ولفظه: «شكّت فاطمة رضي الله عنها ما تلقي من أثر الرّحى في يدها، قال فذهبت إلى رسول الله ﷺ تسأله خادمًا، فلم تره، قال: فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فلمّا جاء ذكرت له، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبتُ أقوم فقال: مكانك، ثم جلس بيننا حتى وجدتُ بردَ قدميه على صدري، فقال: ألا أدلّكما على ما هو خيرٌ لكما من خادمٍ، إذا أخذتما مضاجعكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبّرا أربعاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادمٍ.»

(٢) في مسنده: (٢١٧/٢) عن علي بن أبي طالب. ولفظه: «أنا النبيّ ﷺ فقال لنا: ألا أعلمكما شيئاً تقولانه عند منامكما؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: تسبّحان الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين، وتكبّران أربعاً وثلاثين، فإنّه تُكتب لكم بها ألف حسنة.»

وورد أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم^(١).

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه الطبري في : تهذيب الآثار^(٢).

وأصله في سنن أبي داود : من حديث أمّ الحكم وضباعة بنت الزبير أخرجه أبو داود^(٣).

(١) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، برقم : (٢٧١٣) . ولفظه : « أتت فاطمة النبي ﷺ ، تسأله خادمًا ، فقال لها : قولي اللهم ربّ السموات السبع . بمثل حديث سهيل عن أبيه » .
(٢) انظر : فتح الباري لابن حجر (١١ / ١٢١) .

(٣) في كتاب الأدب ، باب في التسبيح عند النوم ، برقم : (٥٠٦٦) عن ابنة الزبير بن عبد المطلب - أمّ الحكم أو ضباعة - ، ولفظه : « أصاب رسول الله سبيًا ، فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت النبي ﷺ ، إلى النبي ﷺ فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال رسول الله ﷺ : سبقنّ يتامى بدرٍ ، ثم ذكر قصة التسبيح قال على أثر كل صلاةٍ ، لم يذكر النوم » . وفي كتاب الخراج ، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ، برقم : (٢٩٨٧) عن بنت الزبير - أمّ الحكم أو ضباعة - ، ولفظه : « عن أمّ الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته عن إحداهما أنّها قالت : أصاب رسول الله ﷺ سبيًا ، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال رسول الله ﷺ : سبقنّ يتامى بدرٍ ، لكن سأدلكنّ على ما هو خير لكنّ من

ومن حديث أمّ سلمة أخرجه الطبري في : تهذيبه^(١) .

ومن مرسل عليّ بن الحسين^(٢) ، ومن مرسل عروة أخرجهما جعفر في
الذّكر^(٣) .



ذلك ، تكبّرَن الله على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ، وثلاثاً وثلاثين تسيحة ،
وثلاثاً وثلاثين تحميدة ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ، قال عياش وهما ابنتا عمّ النبي ﷺ . وصحّحه الألباني في
صحيح سنن أبي داود .

(١) انظر : فتح الباري لابن حجر (١١ / ١٢٠) .

(٢) انظر : فتح الباري لابن حجر (١١ / ١٢١) ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ،
برقم : (١٩٨٢٨) . ولفظه : « أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، أتته تسألُهُ خادماً من
سبي أبي به ، وفي يدها أثر قطب الرّحى من كثرة الطّحن ، فقال لها : سأخبرك بخير
من ذلك ، إذا أويت إلى فراشك ، فسبّحي الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي الله ثلاثاً
وثلاثين ، وكبّري الله ثلاثاً وثلاثين ، وقولي : لا إله إلا الله ، تتمّين بها المائة ، فرجعت
بذلك ، ولم يخدمها شيئاً . قال معمر : وسمعت مكحولاً ، يحدث نحوه وزاد قال :
قال علي : ما تركتهنّ منذ أمر رسول الله ﷺ فاطمة بهنّ ، ولا ليلة الهريز بصفّين » .

(٣) انظر : فتح الباري لابن حجر (١١ / ١٢٣) .

ذكر الأحاديث الواردة في

تزويج فاطمة رضي الله عنها

قال ابن مندة في المعرفة: « تزوج عليُّ فاطمة بالمدينة بعد سنةٍ من الهجرة، وبنى بها ^(١) بعد ذلك بنحوٍ من سنة، وولدت له: حسناً وحُسَيْنًا ومحسناً وأمَّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى » ^(٢).

(١) قوله: « بنى بها » أي حملها إلى بيته ودخل بها، وكلام العرب في ذلك بنى عليها يبنى بناءً، أي ضرب عليها قبةً أي خيمةً لزفِّها وحملها إليه، ثم صار عبارة عن الزفاف بنى عليها قبةً أو لا. انظر: طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية للنسفي ص ١١٧.

(٢) لا نجد لـ: « محسن » ذكرًا كثيرًا في كتب السير والتراجم، إلا ضمن أولاد السيدة فاطمة، وورد ذكره في الحديث الذي رواه هاني بن هاني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: « لما وُلد الحسن سمَّيته حربًا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني ما سمَّيته؟ قال قلتُ: حربًا، قال: بل هو حَسَن، فلما وُلد الحسين سمَّيته حربًا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني ما سمَّيته؟ قال قلتُ: حربًا، قال: بل هو حُسين، فلما وُلد الثالث سمَّيته حربًا، فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سمَّيته؟ قلتُ: حربًا، قال: بل هو مُحسِّن، ثم قال: سمَّيتهم بأسماء ولد هارون شَبْرٍ وشَبِيرٍ ومُشَبَّرٍ » أخرجه أحمد في مسنده: (٧٦٩) و (٩٥٣)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٥٨)، والحاكم في مستدركه: (١٦٥/٣) وصحَّحه، وقال ابن حجر في الإصابة (٢٤٣/٦): إسناده صحيحٌ. وصحَّحه أحمد شاكر، وحسنه شعيب الأرنؤوط (١٥٩/٢)، ومُحسِّن: بضم الميم وكسر السين المشددة، قال في « اللسان

وفي الطبقات لابن سعد بسندٍ مرسل : « تزوّج عليٌّ فاطمةً في رجب بعد مقدّم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر ، وبنى بها بعد مَرَجِعِهِ من بدرٍ ، وفاطمةً يومَ بنى بها عليٌّ بنتَ ثمان عشرة سنةً » (١) .

وقال غيره : « تزوّجها عليٌّ بعد وقعةٍ أحد ، وسنّها يومئذٍ خمس عشرة سنةً ونصف » (٢) .

« (٤ / ٣٩٣) : شبر وشبير ومشبر معناها: حسن وحسين ومحسن . وقد ذكر المؤرخون أنّ محسنًا مات صغيرًا . البداية والنهاية (٧ / ٣٣٢) ، التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي ص ١٣٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٢٤٣) ، ويتبين لنا من هذه الرواية الصحيحة أنّ محسنًا وُلد في عهد النبي ﷺ ، وهذا يُبطل مزاعم الجفافة في رواياتهم المُفتراة ، التي تزعم أنّ عمر بن الخطاب كان سببًا في إسقاطه عندما كان جنينًا !

(١) طبقات ابن سعد : (٨ / ٢٢) ، حلية الأولياء (٢ / ٣٩ ، ٤٣) ، سير أعلام النبلاء (٢ / ١١٩) ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٧ / ٣٣٢) : « أول زوجة تزوّجها علي رضي الله عنه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، بنى بها بعد وقعة بدر فولدت له : الحسن وحسينًا ويقال ومحسنًا . ومات وهو صغير - وولدت له زينب الكبرى وأم كلثوم - وهذه تزوّج بها عمر بن الخطاب كما تقدم - ، ولم يتزوج عليٌّ على فاطمة حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر ، فلما ماتت تزوّج بعدها بزوجاتٍ كثيرة ، منهن من توفيت في حياته ، ومنهن من طلقها وتوفي عن أربع » .

(٢) حكاة ابن عبد البرّ في الاستيعاب (٤ / ١٨٩٣) ، سير أعلام النبلاء (٢ / ١١٩) ، فتح الباري (٦ / ١٩٩) ، وبدر الدين العيني : عمدة القاري (٣ / ١٧٤) . وقال

أخرج البيهقي في الدلائل عن عليّ قال : « خطبتُ فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاة لي : هل علمتَ أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله ﷺ ؟ قلتُ : لا ، قالت : فقد خطبت ، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ ، فيزوجك ؟ فقلت : أو عندي شيء أتزوج به ! فقالت : إنك إن جئت رسول الله ﷺ ، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلتُ على رسول الله ﷺ ، وكان لرسول الله ﷺ جلالةً وهيبَةً ، فلما قعدتُ بين يديه ، أفحمت ! فوالله ما استطعت أن أتكلّم .

فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك ؟ ألك حاجةٌ ؟ فسكت ! فقال : ما جاء بك ؟ ألك حاجةٌ ؟ فسكت ! فقال : لعلك جئتَ تخطبُ فاطمة ! فقلت : نعم ، فقال : وهل عندك من شيءٍ تستحلّها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله ! فقال : ما فعلتِ درعٌ سلّحتكها ؟ فوالذي نفسُ عليّ بيده إنها لخطميّةٌ ، [ما

الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٩ / ٦) : « .. واختلف في وقت دخول عليّ بفاطمة ، وهذا الحديث يشعر بأنه كان عقب وقعة بدر ، ولعله كان في شوال سنة اثنتين فإن وقعة بدر كانت في رمضان منها ، وقيل : تزوّجها في السنة الأولى ولعل قائل ذلك أراد العقد ، ونقل ابن الجوزي أنه كان في صفر سنة اثنتين ، وقيل في رجب ، وقيل في ذي الحجة ، قلت : وهذا الأخير يشبه أن يحمل على شهر الدّخول بها ، وقيل تأخّر دخوله بها إلى سنة ثلاث فدخل بها بعد وقعة أحد حكاها ابن عبد البر » .

ثمَّها أربعةُ دراهمٍ ، فقلتُ: عندي [(١) ، فقال : قد زوّجتك ، فابعث بها تستحلّها بها ، فإن كانت لصدّاقِ فاطمة بنت رسول الله ﷺ] (٢) .

وأخرج البزار بسندٍ حسنٍ عن بُريدة قال : « قال نفرٌ لعليّ رضي الله عنه لو خطبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فأتى النبي ﷺ فقال : ما حاجتك يا عليّ ؟ قال : ذكرتُ فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال : مرحبًا وأهلاً . لم يزدّه عليها فخرج عليّ رضي الله عنه إلى أولئك الرّهطِ وهم ينتظرون ، قالوا : ما وراءك ؟

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الهندية واستدرسته من دلائل النبوة (١٦٠/٣) .
 (٢) أخرجه الإمام البيهقي في دلائل النبوة بسنده إلى علي بن أبي طالب : (١٦٠/٣) .
 « الحطميّة » : نوعٌ من الدروع كانت تُصنع في البحرين ، قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر (٤٠٢/١) : « هي التي تحطم السيوف : أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة ، وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس ، يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشبه الأقوال » . وهذا ما رجّحه أيضًا ابن منظور في لسان العرب (١٤٠/١٢) ، وهو القول الذي لم يحك الزّنجشري غيره في الفائق (٢٩٢/١) ، وكذا ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢٢/١) . قلتُ : ولا أرى تعارضًا بين الأقوال الثلاثة ، وما أحسن ما ورد في المعجم الوسيط (١٨٣/١) من جمع تلك الأقوال كلّها في سياقٍ واحد : « الحطميّة : من الدروع الثقيلة العريضة ، التي تكسر السيوف ، نسبةً إلى حطمة بن محارب بطن من عبد القيس كانوا يعملونها » .

قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً ، قالوا : يكفيك من رسول الله ﷺ أعطاك الأهل وأعطاك المرحب .

قال : فلما كان بعد ما زوجه ، قال : يا عليّ إنه لا بد للعروس من وليمة ! فقال سعدٌ : عندي كبشٌ ، وجمع له رهطٌ من الأنصار أصعاً من ذرةٍ ، فلما كان ليلة البناء قال : يا عليّ لا تُحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا النبي ﷺ بهاء فتوضأ منه ثم أفرغهُ على عليٍّ رضي الله عنه ثم قال : اللهم بارك فيهما ، وبارك لهما في نسلهما « (١) .

(١) أخرجه البزار في مسنده بسنده إلى بريدة : (١٤٥ / ٢) . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٢ / ٦) ، ولفظه : « .. فقال : اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في شبلهما » وحسنه ابن حجر في مختصر البزار (٣٤٦ / ٢) . وفي رواية عند الدولابي في الذرية الطاهرة ، برقم : (٩٤) : « قال رسول الله ﷺ - ليلة بني عليٍّ بفاطمة - : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا بهاء فتوضأ منه ، ثم أفرغه عليهما ، وقال : اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في نسلهما » قال ابن حجر : سندها جيد . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦ / ٨) . والذي جمعه الأنصار لهذه الوليمة أصعاً - جمع صاع - من ذرة كما في رواية البيهقي السابقة في السنن الكبرى . « الرهط » : الجماعة من الرجال دون العشرة .

وأخرج أبو داود من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : « لما تزوج عليُّ فاطمةً ، قال له رسول الله ﷺ : أعطها شيئاً ، قال : ما عندي شيءٌ ، قال : أين درعك الحطميةُ ؟ » (١) .

وأخرجه ابن سعد عن عكرمة مرسلًا وزاد : « فأصدقها إياها ، وكان ثمنها أربعمئة درهمٍ » (٢) !

(١) أخرجه أبو داود في سننه : (٢١٢٥) ، والنسائي في سننه : (٣٣٧٦) بلفظ : « عن ابن عباس أن عليًّا قال : تزوجت فاطمة رضي الله عنها فقلت : يا رسول الله ابن بي ، قال : أعطها شيئاً ، قلت : ما عندي من شيء ! قال : فأين درعك الحطمية ؟ قلت : هي عندي قال : فأعطاها إياه » . وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود : حسنٌ صحيح .

(٢) طبقات ابن سعد : (٢٠ / ٨) ، إلا أن الذي أورده ابن سعد عن عكرمة بأن ثمن الدرع كان أربعة دراهم ! وأخرج البيهقي بسنده إلى عليٍّ ، أن النبي ﷺ قال له : « فما فعلت بالدرع التي كنت سلحتكها ؟ قال علي : والله إنها لدرع حطمية ما ثمنها إلا أربعمئة درهم ، قال : اذهب فقد زوجتكها وابتعت بها إليها فاستحلها به » ، ثم علق البيهقي في السنن الكبرى (٢٣٤ / ٧) بعد إيراده هذا الحديث : « كذا في كتابي : أربعمئة درهم ، ورواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق فقال : أربعة دراهم » ، وللشيخ صبغة الله المدراسي الهندي رسالة نفيسة مخطوطة بعنوان : (رسالة في صدق سيدتنا فاطمة الزهراء) ، بتحقيق شقيقي الشيخ عبد الله الحسيني .

وأخرج ابن سعد عن علباء بن أحمر اليشكري : « أن علياً تزوج فاطمة ، فباع بعيراً له بثمانين وأربع مائة درهم ، فقال النبي ﷺ : اجعلوا ثلثين في الطيب ، وثلثاً في الثياب » (١).

وأخرج عن حجر بن عنبس - وكان أدرك الجاهلية - قال : « خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال النبي ﷺ : هي لك يا علي ، لست بدجالٍ » يعني لست بكذابٍ ، وذلك أنه كان قد وعد علياً بها ، قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر (٢).

(١) المصدر السابق : (٢١ / ٨) .

(٢) المصدر السابق : (١٩ / ٨) وصححه الألباني في الصحيحة : (٣١٨ / ١) . قال البزار : « ومعنى قوله ﷺ : هي لك لست بدجالٍ ، يدل على أنه كان قد وعده ، فقال : إني لا أخلف الوعد » كشف الأستار (١٥١ / ٢) ، وقول ابن سعد : « ذلك أنه كان قد وعد علياً بها ، قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر » يؤيده ما رواه الخطابي بسنده في غريب الحديث (١ / ٦٢٦) : « أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إني قد وعدتها علي ، ولست بدجال » يفسر سبب رد النبي ﷺ خطبة أبي بكر وعمر لفاطمة - برفقٍ ولطف - ! لا كما جعلها أهل الجفاء منقصةً للشيخين ، بيد أنهم لم يجعلوا - في الوقت ذاته - زواج ذي النورين عثمان من ابنتي رسول الله ﷺ فضيلةً له ! ولا زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي وفاطمة شرفاً له !

وأخرج عن عطاء قال : « خطب عليُّ فاطمةَ فقال لها رسول الله ﷺ :
: إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُكَ ، فَسَكَتَتْ ، فَزَوَّجَهَا » (١).

وأخرج عن عكرمة قال : « لما زوّج رسول الله ﷺ عليًّا فاطمةَ كان
فيما جهّزت به سرير مشروط ، ووسادة من آدم ، وقربة . وقال لعليٍّ : إذا أتيت
بها فلا تقربنها حتى آتيك . وكانت اليهودُ يؤخرون الرجل عن امرأته . فلما
أتي بها قعدا حيناً في ناحية البيت . ثم جاء رسول الله ﷺ فدعا بماءٍ فأتي به ،
فمَجَّ فيه ومسَّه بيده ، ثم دعا عليًّا فنَضَحَ من ذلك الماءِ على [كَتْفَيْهِ] (٢)
وصدره وذراعَيْه ، ثم دعا فاطمةَ ، فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول الله
ﷺ ! ثم فعَل بها مثل ذلك ، ثم قال لها : يا فاطمة ، إني ما آليتُ أن أنكحتك
خيرَ أهلي » (٣).

وأخرج نحوه موصولاً من طريق سعيد بن المسيّب عن أمِّ أيمن (٤).

(١) المصدر السابق : (٢٠ / ٨) .

(٢) وقع في النسخة الهندية : « كَفَيْهِ » ، والمثبت هو الوارد في طبقات ابن سعد .

(٣) المصدر السابق : (٢٢ / ٨) . « مَجَّ » : المَجَّ إخراج الماء من الفم ، « نَضَحَ » : النَضَحَ
هو الرشُّ بالماء .

(٤) المصدر السابق : (٢٣ / ٨) . ولفظه : عن سعيد بن المسيّب عن أمِّ أيمن قالت : «
زوّج رسول الله ﷺ ابنته فاطمةَ من علي بن أبي طالب ، وأمره أن لا يدخل على

وأخرج ابن ماجه عن عليّ قال : « لقد أُهديتُ ابنةُ رسولِ الله ﷺ إليَّ ،
فما كان فراشنا ليلة أُهديتُ إلا مسكٌ كبشٍ »^(١) .

وأخرجه ابن سعد بلفظ : « لقد تزوّجتُ فاطمة ، ومالي ولها فراشٌ
غير جلدِ كبشٍ ، ننامُ عليه بالليل ، ونعلفُ عليه النَّاضِحُ بالنَّهار ، ومالي ولها
خادمٌ غيرها »^(٢) .

فاطمة حتى يجيئه، وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله، فجاء رسول الله حتى
وقَفَ بالباب وسلّم، فاستأذن فأذن له ، فقال: أئتمّ أخي؟ فقالت أمّ أيمن: بأبي أنت
وأمي يا رسول الله من أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب. قالت: وكيف يكون أخاك
وقد زوّجته ابنتك؟ قال: هو ذاك يا أمّ أيمن. فدعا براءً في إناءٍ فغسل فيه يديه ثم دعا
عليّاً ، فجلس بين يديه فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه، ثم دعا فاطمة
فجاءت بغير خمارٍ تعثُرُ في ثوبها، ثم نضح عليها من ذلك الماء ، ثم قال: والله ما ألوتُ
أن زوّجتك خيراً أهلي ، وقالت أمّ أيمن: وليت جهازها فكان فيما جهزتها به : مرفقة
من آدم حشوها ليفٌ ، وبطحاء مفروشٌ في بيتها » .

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه : (٤١٥٤) ، وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه .

«مسك كبشٍ» : أي جلد كبش .

(٢) طبقات ابن سعد : (٢٢ / ٨) . «النّاضح» : ما يُستقى عليه من الإبل .

وأخرج البزار عن جابر قال : « حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، فَمَا رَأَيْنَا عُرْسًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، حَشُونَا الْفِرَاشَ بِاللَّيْفِ ، وَأَتَيْنَا بَتَمْرٍ وَزَيْبٍ ، فَأَكَلْنَا ، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا إِهَابٌ كَبِشٍ »^(١).

وأخرج ابنُ سعد عن أسماء^(٢) قالت : « جَهَّزَتْ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ ، وَمَا كَانَ حَشْوُ فِرَاشِهَا وَسَائِدُهُمَا إِلَّا اللَّيْفَ ، وَلَقَدْ أَوْلِمَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ، فَمَا كَانَتْ وَلِيمَةً فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَلِيمَتِهِ ، رَهْنٌ دِرْعُهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِشَطْرِ شَعِيرٍ »^(٣).

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٥٣/٢) برقم : (١٤٠٨) ، وقال : « لا نعلم رواه هكذا إلا عبد الله ، ولم يكن بالحافظ ، ولم يتابع عليه ، وعنده أحاديث يتفرّد بها » ، وقال الهيثمي : « وفيه عبد الله بن ميمون القدّاح وهو ضعيف » مجمع الزوائد (٢٠٩/٩) ، وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ، برقم (١٢٧٢) : « ضعيفٌ جدًّا موقوفٌ . « إهاب » : كل جلدٍ عند العرب يُسمى إهابًا ، وجمعه : أهب وأهب .

(٢) هي أسماء بنتُ عميس رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . قال ابن حجرٍ في المطالب العالمة (٢٤٠/٨) : « لكن أسماء بنت عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر ! لا خلاف في ذلك ، فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عميس ، وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب » .

(٣) طبقات ابن سعد : (٢٣/٨) .

وأخرج عن رجلٍ أخواله الأنصار قال : « أخبرتني جدتي أنّها كانت مع النسوة اللاتي أهدينَ فاطمةَ إلى عليٍّ، قالت: أهديت في بردين ، عليها دُمْلُوجَان من فضة مصفرّان بزعفران، فدخَلنا بيت عليٍّ فإذا إهابٌ شاةٍ، ووسادةٌ فيها ليفٌ، وقربةٌ، ومنخلٌ، ومنشفةٌ، وقدَحٌ » (١).

وأخرج الإمام أحمد في الزهد عن علي قال : « جهَّز رسول الله ﷺ فاطمةَ رضوان الله عليها في خميلٍ ، وقربةٍ ، ووسادةٍ من آدمٍ حشوها ليفٌ » (٢). وأخرج عن عليٍّ قال : « ما كان لنا إلا إهابٌ كبشٍ ننامُ على ناحيتهِ ، وتعجنُ فاطمةُ رَحِيَّتَهَا على ناحيتهِ » (٣).

(١) المصدر السابق : (٢٤ / ٨) . «دملوجان» : الدملوج هو السّوار .

(٢) كتاب الزَّهْد للإمام أحمد بن حنبل : ص ١٣ ، كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٤٣) و (٧١٥) بلفظ : « جهَّز رسول الله ﷺ فاطمةَ في خميلٍ وقربةٍ ووسادةٍ آدمٍ حشوها ليفُ الإذخر » وصحَّحه أحمد شاكر ، والنسائي في سننه (٣٣٨٤) بلفظ : « جهَّز رسول الله ﷺ فاطمةَ في خميلٍ وقربةٍ ووسادةٍ حشوها إذخرٌ » ، وابن ماجه في سننه (٤١٥٢) بلفظ : « أن رسول الله ﷺ أتى عليًّا وفاطمةَ وهما في خميلٍ لهما ، والخميل القטיפه البيضاء من الصُّوف - وهو كساءٌ غليظ - ، قد كان رسول الله ﷺ جهَّزهما بها ، ووسادةٌ محشوةٌ إذخرًا وقربةٌ » . وصحَّحه الألباني في صحيح ابن ماجه .

(٣) كتاب الزَّهْد لإمام أحمد بن حنبل : ص ٢٨ . وأورد ابن سعد في طبقاته (٢٣ / ٨) : « أن عليًّا حين دخل بفاطمة ، كان فراشها إهاب كبش ! إذا أراد أن يناما قلباه على صُوفه ، ووسادتهما من آدم حشوها ليفٌ » .

ذكر خصائص فاطمة ومناقبها

أخرج الشيخان من طرق عن المسور بن مخرمة قال : سمعتُ النبي

ﷺ يقول وهو على المنبر :

« إنَّ بني هاشمِ بنِ المغيِرةِ استأذَنوا في أن يُنكِحوا ابنتَهُم عليَّ بنَ أبي طالبٍ ، فلا آذنُ ثمَّ لا آذنُ ثمَّ لا آذنُ ، إلا أن يُريدَ ابنُ أبي طالبٍ ، أن يُطلِّقَ ابنتي وَيَنكِحَ ابنتَهُم »^(١). « وإني لستُ أحرمُّ حلالاً ولا أحلُّ حراماً^(٢) ، ولكن والله لا تجتمع بنتُ رسولِ الله ﷺ و بنتُ عدوِّ الله أبداً »^(٣).

(١) متفقٌ عليه : (البخاري : ٤٩٣٢ ، مسلم : ٢٤٤٩) .

(٢) قال بدر الدين العيني الحنفي ، في عمدة القاري (٣٤ / ١٥) : « قوله : وإني لستُ أحرمُّ حلالاً ولا أحلُّ حراماً : قد أعلم بذلك بإباحة نكاح بنت أبي جهل لعلي رضي الله تعالى عنه ، ولكن نهى عن الجمع بينها وبين فاطمة ابنته لعلتين منصوصتين : إحداهما أنَّ ذلك يؤذيني لأنَّ إيذاء فاطمة إيذاءً لي ، والأخرى خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة » .

(٣) متفقٌ عليه : (البخاري : ٢٩٤٣ ، مسلم : ٢٤٤٩) . وفي الرواية : « ثم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس فأتني عليه في مُصاهرتة إيَّاه ، قال : حدَّثني فصَدَّقني ، ووَعَدَني فوفَّى لي » ، وقد جاء التَّصريحُ به في روايةٍ أخرى للبخاري (٣٥٢٣) ومسلم (٢٤٤٩) : « أنكحْتُ أبا العاصِ بنِ الرَّبيعِ فحدَّثَني وصدَّقَني » هو أبو العاصِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عبدِ العزَّى بنِ عبدِ شمس ، وهو زوجُ زينبَ بنتِ النبي ﷺ ، وكان مناصفًا له ومصافيًا . قال الإمام ابن القيم في كتابه زاد المعاد (١٠٧ / ٥) : « إنَّ

وفي رواية : « فإنما هي بضعَةٌ منِّي يُرِيْبُنِي ما أراها ، ويؤذيني ما أذاها »^(١) . « وأنا أَخَوْفُ أن تُفْتَنَ في دينها »^(٢) .

وللحاكم عن سويد بن غفلة قال : خطب عليُّ بنتَ أبي جهلٍ ، فاستشار النبيَّ ﷺ فقال : « أَعن حَسَبِها تسألُني ؟ فقال : لا ، ولكن أتأمرني

الرجل إذا شرط لزوجه أن لا يتزوجَ عليها لزمه الوفاء بالشرط ، ومتى تزوجَ عليها فلها الفسخ ، ووجه تضمُّن الحديث لذلك : أنه ﷺ أخبر أن ذلك يؤذي فاطمة ويريبها ، وأنه يؤذيه ويريبه ، ومعلومٌ قطعاً أنه ﷺ إنما زوجَ فاطمةَ ﷺ على أن لا يؤذيها ولا يريبها ، ولا يؤذي أباهَا ﷺ ولا يريبه ، وإن لم يكن هذا مشروطاً في صلب العقد فإنه من المعلوم بالضرورة ، أنه إنما دخل عليه ، وفي ذكره ﷺ صهره الآخر وثناؤه عليه بأنه حدَّثه فصدَّقه ، ووعدَه فوقَ له ، تعريضٌ بعليٍّ ﷺ ، وتمهيجٌ له على الاقتداء به ، وهذا يُشعر بأنه جرى منه وعدُّ له ، بأنه لا يريبها ولا يؤذيها ، فهيجه على الوفاء له ، كما وقى له صهره الآخر » .

(١) متفقٌ عليه : (البخاري : ٤٩٣٢ ، مسلم : ٢٤٤٩) . « بضعَةٌ » : أي قطعة لحم ، « يُرِيْبُنِي » : الرِّيب ما رابك من شيء خفت عقباه . قال ابن حجر : « استدل به السهيلي على أن من سبها فإنه يكفر ! وتوجيهه أتمها تعصب ممن سبها ، وقد سوى بين غضبها وغضبه ، ومن أغضبه ﷺ يكفر ! وفي هذا التوجيه نظرٌ لا يخفى » فتح الباري (١٠٥ / ٧) .

(٢) متفقٌ عليه : (البخاري : ٢٩٤٣ ، مسلم : ٢٤٤٩) .

بها؟ قال: لا، فاطمة مُضغَةٌ مني، ولا أحسبُ إلا أنها تحزن أو تجزع، فقال عليٌّ: لا آتي شيئاً تكرهه»^(١).

وأخرج البزار والطبراني: عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولًا: «إِنْ كُنْتَ تُوذِينَا بِهَا، فَرُدِّ عَلَيْنَا ابْنَتَنَا»^(٢).

قال ابن التَّيْنِ: «أَصْحَحُ مَا تُحْمَلُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ عَلَى عَلِيٍّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَغَيْرِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ يُوْذِيهِ لِكَوْنِهِ يُوْذِيهَا، وَإِيذَاؤُهُ حَرَامٌ بِالِاتِّفَاقِ»^(٣).

(١) المستدرک علی الصحیحین (٣/١٧٣)، وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السیاقه، وقال الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِيسِ: مرسلٌ قوي .
(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار: (٣/٢٣٥) برقم: (٢٦٥٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٤٨). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٠٣): فيه عيب الله بن تمام وهو ضعيفٌ. وقال الألباني في الضعيفة (٦٣٩٤): منكرٌ.
(٣) فتح الباري لابن حجر: (٩/٣٢٨). وقال بدر الدِّين العيني الحنفي: «في هذا الحديث تحريم إيذاء النبيِّ بكلِّ حالٍ وعلى كلِّ وجهٍ، لأنَّ تولُّد ذلك الإيذاء مما كان أصله مباحًا، وهو في هذا بخلاف غيره» عمدة القاري (١٥/٣٤).

وقال شيخ الإسلام ابن حجر: «الذي يظهر أنه لا يبعد أن يُعدَّ في خصائص النبي ﷺ أن لا يُتزوج على بناته، ويُحتمل أن يكون ذلك خاصاً بفاطمة رضي الله عنها» (١).

وأخرج الترمذي: عن بريدة وعائشة قالا: «كان أحبُّ النساءِ إلى رسولِ الله ﷺ فاطمة» (٢).

(١) المصدر السابق: (٣٢٩/٩). قال شيخنا نظام اليعقوبي حفظه الله: «الظاهر أنَّ النبي ﷺ إنما نهى علياً رضي الله عنه، بصفته ﷺ كبير أسرة بني هاشم، وفي عرف العرب وعوائلهم، أنَّ لكبير الأسرة أن يمنع زواج بعض أفراد أسرته، لمصلحة دينية أو دنيوية راجحة، ولهذا قال النبي ﷺ: (لا أحرم حلالاً) أي إنَّ هذا المنع عُرفيُّ أسريُّ، وليس دينياً شرعياً» ا.هـ.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه عن بريدة (٣٨٦٨)، قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وصحَّحه الحويني في تهذيب خصائص الإمام عليٍّ ص ٩٤، وعن عائشة (٣٨٧٤) بلفظ: «.. عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمّتي على عائشة فسئلت: أي الناس كان أحبُّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علّمتُ صوّاماً قوَّاماً»، قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وحسنه الحويني في تهذيب خصائص الإمام عليٍّ ص ٩٣. وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٦٨/٣) وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢٥/٢) بعدما ساق الحديث: ليس إسناده بذاك! والشيخ الألباني حكم على الحديث بالبطلان! وقال: «وإنما حكمتُ على الحديث بالبطلان من حيث المعنى، لأنه مخالفٌ لما ثبت عن النبي ﷺ في أحبِّ

وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي : عن عائشة قالت : « ما رأيتُ أحداً أشبه سمّاً ودلاً وهدياً برسول الله من ابنته فاطمة ، في قيامها وقعودها ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، فلما مرض دخلت فأكبّت عليه ، ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبّت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فسألته عن ذلك ، فقالت : أخبرني أنه ميتٌ من وجعه هذا فبكيْتُ ، ثم أخبرني أنّي أسرعُ أهلهِ لحوفاً به ، فضحكتُ » (١).

النساء والرّجال إليه « الضعيفة (٣/ ٢٥٤) . قلتُ : لا يفهم من هذا الحديث معارضته لما ثبت في صحيح البخاري (٤٣٥٨) حين سئل النبي ﷺ : أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ قال : عائشة ، قال من الرجال ؟ قال : أبوها . فالمراد من هذا الحديث - والله أعلم - أنّ فاطمة أحبُّ النساء إليه من أهله ، وعليّ من رجالهم . ويؤيّد قول إبراهيم بن سعيد الجوهري - شيخ الترمذي - عقب حديث بريدة : « يعني من أهل بيته » ، وقال ابن العربي : « كان أحبُّ الناس إلى رسول الله ﷺ : أبو بكر ، وأحبُّ أزواجه إليه : عائشة ، وأحبُّ أهله : إليه فاطمة ، وعليّ : من رجالهم ، وبهذا الترتيب تأتلف الأحاديث ، ويرتفع عنها التعارض » عارضة الأحوذي (١٣/ ٢٤٧ ، ٢٤٨) ، العقيدة في أهل البيت ص ١٣٧ . مع أنّ الألباني حسن حديث عائشة السابق عند الترمذي وقال : « إسناده حسنٌ ، وله عنده - أي الترمذي - شاهدٌ من حديث بريدة ، وحسنه أيضاً » . تخريج المشكاة (٣/ ١٧٣٥) .

(١) أخرجه الترمذي برقم : (٣٨٧٢) ، قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة . وصحّحه الألباني في

وأخرج البخاري : عن عائشة أمّ المؤمنين قالت : « اجتمع نساء رسول الله ﷺ ، فجاءت فاطمة تمشي ، ما تخطي مشيتها من مشية أبيها ، فقال : مرحباً بابنتي ، فأقعدها عن يمينه ، فسارّها بشيء فبكت ، ثم سارّها فضحكت ، فقلت لها : أخبريني بم سارك ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سرّه ، فلما توفيّ قلت لها : أسألك بما لي عليك من الحقّ لما أخبرتني ، قالت : أمّا الآن فنعم ، سارّني قال إنّ جبريل كان يعارضني بالقرآن في كلّ سنة مرة ، وإنّه قد عارضني العام مرّتين ، ولا أرى ذلك إلا اقتراب

صحيح سنن الترمذي . وأبو داود ، برقم : (٥٢١٧) . والنسائي في السنن الكبرى (٩٦ / ٥) . « سمّتاً » : السّمّت هو الهيئة الحسنه ، « دلاً » : استقامة السيرة وحسن السلوك ، « هدياً » : السنّة والطريقة . قال المباركفوري : « قال في فتح الودود : هذه الألفاظ متقاربة المعاني ، فمعناها الهيئة والطريقة وحسن الحال ونحو ذلك انتهى ، وفسّر الراغب الدال بحسن الشائل ، وأصله من دلّ المرأة وهو شكلها وما يستحسن منها ، قال التوربشتي : كأنها أشارت بالسّمّت : إلى ما يرى على الإنسان من الخشوع والتواضع لله ، وبالهدي : ما يتحلّى [به] من السكينة والوقار وإلى ما يسلكه من المنهج المرضي ، وبالبدال : حسن الخلق ولطف الحديث « تحفة الأحوزي (٢٥٣ / ١٠) . « أكبت » : أي أقبلت متلهفة . قولها : « أخبرني أنّي أسرّع أهليّ لحوفاً به فضحكت » : قال النووي : « هذه معجزة ظاهرة له ﷺ ، بل معجزتان ! فأخبر ببقائها بعده ، وبأنها أول أهله لحاقاً به ، ووقع كذلك . وضحكت سروراً بسرعة لحاقها ، وفيه إيثارهم الآخرة وسرورهم بالانتقال إليها والخلاص من الدنيا » شرح صحيح مسلم (٥ / ١٦) .

أجلي ، فاتَّقِي الله واصْبِرِي ، فَنِعَمَ السَّلْفُ أَنَا لِكِ ، فَبِكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّني فَقَالَ :
أما تَرْضَيْنَ أن تكوني سَيِّدَةَ نساءِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَضَحِكْتُ » (١) .

وأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ : عن أمِّ سلمة قالت : « دعا رسولُ اللَّهِ ﷺ دعا فاطمةَ عامَ الفتحِ ، فَناجاها فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَها فَضَحِكَتْ ، فَلَمَّا تَوَفِّيَ سَأَلْتُها ، قالت : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَموتُ فَبِكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلا مريمَ بنتَ عِمْرانَ فَضَحِكْتُ » (٢) .

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٥٩٢٨) ، ومُسلِمٌ : (٢٤٥٠) .

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٨٩٣) ، قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه ، وصَحَّحَهُ الألباني في صحيح سنن الترمذي . « ناجاها » : التناجي هو محادثة الغير سرًّا . قال الحافظ ابن حجر : « أقوى ما يستدلُّ به على تقديم فاطمة على غيرها من نساء عصرها ومن بعدهنَّ : ما ذكر من قوله ﷺ : انها سيدة نساء العالمين إلا مريم ، وأنها رزئت بالنبي ﷺ دون غيرها من بناته ، فإنهنَّ مُتَنَّ في حياته فكُنَّ في صحيفته ، ومات هو في حياتها فكان في صحيفتها ، وكنتُ أقول ذلك استنباطًا ، إلى أن وجدته منصوبًا ، قال أبو جعفر الطبري في تفسير آل عمران من التفسير الكبير من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي أن جدتها فاطمة قالت : دخل رسول الله ﷺ يومًا وأنا عند عائشة ، فَناجاني فَبِكَيْتُ ، ثُمَّ ناجاني فَضَحِكْتُ ، فسألتنِي عائشة عن ذلك ، فقلت : لقد علمتُ أَخْبَرَكَ بسرُّ رسول الله ﷺ ؟ فتركتني ، فلما توفي سَأَلْتُ ، فقلت : ناجاني فذكر الحديث في معارضة جبريل له بالقران مرتين ، وأنه قال احسب إنني ميت في عامي هذا ، وانه لم ترزأ امرأة من نساء العالمين مثل ما رزئت ، فلا تكوني دون امرأة

وأخرج عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» (١).

منهنَّ صبرا، فبكيتهُ، فقال: أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم، فضحكتُ. قلت: وأصل الحديث في الصحيح دون هذه الزيادة «فتح الباري (١٠٥/٧)». (١) أخرجه الترمذي (٣٨٧٨)، قال أبو عيسى هذا حديثٌ صحيحٌ، وصحَّحه ابن حجر في فتح الباري (٤٧١/٦)، والألباني في صحيح سنن الترمذي. والمعنى: أي يكفيك من النساء هؤلاء، فهنّ الواصلات إلى مراتب الكاملين في الاقتداء بهنَّ، وذكر محاسنهنَّ ومناقبهنَّ، وزهدهنَّ في الدنيا وإقبالهنَّ على العقبى.

*** وفي التفضيل بين السيِّدة فاطمة وأُمِّها خديجة وعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ، خلافٌ طويلٌ:**

قال الحافظ في الفتح: «قال السبكي الكبير: الذي ندين الله به أنَّ فاطمة أفضل ثمَّ خديجة ثمَّ عائشة، والخلاف شهيرٌ ولكن الحقُّ أحقُّ أن يتَّبَع.. قلتُ: امتازت فاطمة عن أخواتها بأنهنَّ مُتَنَّ في حياة النبي ﷺ كما تقدم، وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فإنَّ لخديجة ما يقابله، وهي أنها أول من أجاب إلى الإسلام ودعا إليه وأعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام، فلها مثل أجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك إلا الله، وقيل: انعقد الإجماع على أفضلية فاطمة، وبقي الخلاف بين عائشة وخديجة فرع، ذكر الرافعي أنَّ أزواج النبي ﷺ أفضل نساء هذه الأمة، فإن استثنيت فاطمة لكونها بضعة فأخواتها شاركنها «فتح الباري (١٠٩/٧)».

وقال ابن تيمية: «سَبَقُ خَدِيجَةَ وَتَأْثِيرُهَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ؛ وَنَصْرُهَا وَقِيَامُهَا فِي الدِّينِ لَمْ تَشْرِكْهَا فِيهِ عَائِشَةُ وَلَا غَيْرُهَا مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. وَتَأْثِيرُ عَائِشَةَ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ

وأخرج البزار : عن عليّ أن النبي ﷺ قال لفاطمة : « ألا ترصين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة ، وابنك سيّد شباب أهل الجنّة » (١).

وحمل الدين وتبليغه إلى الأمة ؛ وإدراكها من العلم ما لم تشرکها فيه خديجة ولا غيرها مما تميّزت به عن غيرها « مجموع الفتاوى (٤ / ٣٩٣) .

وقال ابن القيم : « الخلاف في كون عائشة أفضل من فاطمة أو فاطمة أفضل ، إذا حرّر محل التفضيل صار وفاقاً ، فالتفضيل بدون التفصيل لا يستقيم ، فإن أريد بالفضل كثرة الثواب عند الله عز وجلّ فذلك أمرٌ لا يطلع عليه إلا بالنّص ، لأنه بحسب تفاضل أعمال القلوب لا بمجرد أعمال الجوارح . وإن أريد بالتفضيل التفضّل بالعلم فلا ريب أنّ عائشة أعلم وأنفع للأمة ، وأدت إلى الأمة من العلم ما لم يؤد غيرها واحتاج إليها خاص الأمة وعامتها . وإن أريد بالتفضيل شرف الأصل وجلالة النسب فلا ريب أنّ فاطمة أفضل ، فإنها بضعة من النبيّ وذلك اختصاص لم يشركها فيه غير أخواتها . وإن أريد السيادة ففاطمة سيّدة نساء الأمة . وإذا ثبتت وجوه التفضيل وموارد الفضل وأسبابه صار الكلام بعلمٍ وعدلٍ ، وأكثر الناس إذا تكلم في التفضيل لم يفصّل جهات الفضل ولم يوازن بينهما ، فيبخس الحق وإن انضاف إلى ذلك نوعٌ تعصيبٍ وهوى لمن يُفضّله تكلم بالجهل والظلم » بدائع الفوائد (٣ / ٦٨٢) .

وقال المباركفوري : « قال السيوطي في النقاية : نعتقد أن أفضل النساء مريم وفاطمة ، وأفضل أمهات المؤمنين خديجة وعائشة ، وفي التفضيل بينهما أقوالٌ ثالثها التوقف ، قال القاري : التوقف في حق الكلّ أولى إذ ليس في المسألة دليلٌ قطعي والظنّيات متعارضةٌ غير مقيدة للعقائد المبينة على اليقينيّات » تحفة الأحوذى (١٠ / ٢٦٦) .

(١) أخرجه البزار في مسنده (٣ / ١٠٢) . وقال الهيثمي : « وفيه جابر الجعفي وهو

وأخرج عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة، فقال لها: «كيف تجدينك؟ قالت: إني وجعة، وإنه ليزيدني أني مالي طعام آكله، قال: يا بنية، أما ترصين أن تكوني سيّدة نساء العالمين؟ قالت: فأين مريم؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها» (١).

وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصحّحه: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران» (٢).

ضعيفٌ «مجمع الزوائد (٢٠١/٩).

(١) لم أجدّه في مسند البزار المطبوع، ولا في كشف الأستار! وأخرج نحوه ابن الأعرابي في المعجم برقم: (٢٤٥٧)، والطحاوي في بيان مشكل الآثار (١/٨٥)، من طريق ليث بن دواد القيسي عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال عمران بن حصين، وقال الذهبي في ترجمة ليث في الميزان: (٣/٤٢٠): «أتى بخير منكر جداً في معجم ابن الأعرابي» وهو يعني هذا الحديث، وأقره ابن حجر في اللسان: (٦/٤٣٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١١٣٤٧)، وقال ابن حجر في فتح الباري (٦/٤٤٧): إسناده حسن، قال شعيب الأرنؤوط: حديثٌ صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف. والحاكم في مستدركه (٣/١٦٨) وقال: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي ﷺ: «خير نساء العالمين أربع». وأبو يعلى في مسنده (٢/٣٩٥). وصحّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٤١٩٠).

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة : عن عمران بن حصين قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ إذ أقبلت فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فوقفْتُ بين يديه ، فنظرَ إليها وقد ذَهَبَ الدَّمُّ من وجهها ، وغَلَبَتِ الصُّفْرَةَ عليها من شِدَّةِ الجُوع ، فرفعَ يدهُ حتى وضعها على صدرِها في موضعِ القلادةِ ، وفرَّجَ بين أصابعِهِ ، ثمَّ قال : « اللهمَّ مشبِّعِ الجاعة ، ورافعِ الوضيعة ، ارفعِ فاطمةَ بنتَ محمَّدٍ . قال عمران : فسألْتُها بعدُ فقالت : ما جِعتُ بعدُ يا عمران »^(١).

وأخرج الطبراني بسندٍ حسنٍ : عن عليٍّ قال : قال رسولُ الله ﷺ لفاطمة : « إنَّ اللهَ يرضى لِرِضَاكَ ، ويغضبُ لغَضَبِكَ »^(٢).

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٩/٦) ، وعلّق البيهقي بعدها : « والأشبه أنه - أي الراوي عمران بن حصين - إنَّما رآها قبل نزول آية الحجاب ، والله أعلم » . والطبري في تهذيب الآثار (٢٨٦/١) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/٩) : فيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا . قال الألباني في جلابب المرأة المسلمة ص ٩٧ : سنده لا بأس به في الشواهد .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٨/١) ، والحاكم في مستدرکه (١٦٧/٣) وقال : هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه ، وعلّق الذهبي في التلخيص : بل حسين بن زيد - أحد رواة الحديث - : منكر الحديث . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/٩) : إسناده حسنٌ .

وأخرج البزار: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ فاطمةَ حصَّنتُ فرجها، فحرَّمها الله وذريَّتها على النَّارِ»^(١).



(١) أخرجه البزار في مسنده (٢٢٣/٥)، وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه، رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا عمرو بن غياث، وعمرو هذا كوفيٌّ لم يتابع على هذا الحديث، وقد رواه غير معاوية بن هشام عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر مرسلًا»، والعقيلي في الضعفاء (٢٩٣/٢)، والحاكم في مستدركه (١٦٥/٣) وقال: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه، ورده الذهبي في التلخيص بقوله: «بل ضعيفٌ، تفرَّد به معاوية وقد ضَعَّف عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٧/٢) وقال: «ثمَّ إنَّ الحديثَ محمولٌ على ذريَّتها الذين هم أولادها خاصَّة، فإنَّ الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة، وكذلك فسَّره محمد بن علي بن موسى الرضِّي، فقال هو: خاصٌّ للحسن والحسين صلوات الله عليهم». وذكره العقيلي من قول أبي كريب، وزاد: «ولمن أطاع الله منهم»، وهذا تأويلٌ جيِّد مقبولٌ لو صحَّ الحديث. وانظر الضعيفة (٤٥٦).

فصلٌ في سنّها ووفاتها

قال المدائني وغيره : كانت فاطمةُ أصغرَ بنات رسول الله ﷺ^(١) ،
وقال ابن عبد البرّ : كانت هي وأم كلثوم أصغر بناته واختلف في الصّغرى
منهما^(٢) .

والصّحيح : أن أولى بناته زينب ، ثم الثانية رقية ، ثم الثالثة أمّ كلثوم ،
ثم الرابعة فاطمة^(٣) .

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢ / ١٢٢) : « كانت - أي فاطمة - أصغرُ من
زينب زوجة أبي العاص بن الربيع ، ومن رقية زوجة عثمان بن عفان » .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البرّ (٤ / ١٨٩٣) .

(٣) قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب (٤ / ١٨٩٣) : « وقد اضطرب مصعب والزبير في
بنات النبي ﷺ أيتهاً أكبر وأصغر ، اضطراباً يوجب ألا يلتفت إليه في ذلك ،
والذي تسكن إليه النفس على ما تواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله ﷺ :
أنّ زينب الأولى ، ثم الثانية رقية ، ثم الثالثة أمّ كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء ،
والله أعلم » . وقال أبو عمر : « اختلفوا أيتهاً أصغر ، والذي يسكن إليه اليقين : أنّ
أكبرهنّ زينب ، ثم رقية ، ثم أمّ كلثوم ، ثم فاطمة » الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٥٣) .
عن ابن جريج قال : « قال لي غير واحد : كانت فاطمة أصغرهنّ وأحبهنّ
إلى رسول الله ﷺ » المعجم الكبير (٢٢ / ٣٩٧) . ويُقال بأنّها - أي فاطمة - كانت
توأم عبد الله بن رسول الله ﷺ . المعجم الكبير (٢٢ / ٣٩٧) .

وذكر ابن إسحاق أنّ مولدها وقريشُ تبني الكعبة^(١)، وبنت قريشُ الكعبة قبل المبعث بسبع سنين ونصف^(٢).

وقيل وُلدت عام المبعث ، وقيل غير ذلك^(٣).

(١) الطبقات الكبرى (١٩ / ٨). سير أعلام النبلاء (١٢٨ / ٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩ / ٨).

(٢) بل الصحيح أنّ بناء الكعبة كان قبل البعثة بخمس سنين ، فبناءه كان سنة خمس وثلاثين من مولده ﷺ ، وبعث على رأس الأربعين ، قال ابن سعد: « ولدتها وقريشُ تبني البيت ، وذلك قبل النبوة بخمس سنين » الطبقات (١٩ / ٨).

(٣) قال ابن حجر في الإصابة (٥٤ / ٨) : « واختلف في سنة مولدها : فروى الواقدي عن طريق أبي جعفر الباقر قال : قال العباس ولدت فاطمة والكعبة تُبنى ، والنبي ﷺ ابن خمسٍ وثلاثين سنة ، وبهذا جزم المدائني ، ونقل أبو عمر عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي أنها وُلدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ ، وكان مولدها قبل البعثة بقليل نحو سنة أو أكثر ، وهي أسنُّ من عائشة بنحو خمس سنين » ، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢٩ / ٢) : « مولدها قبل المبعث بقليل » .

وكانت وفاتها : بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر^(١) ، وقيل بثمانية أشهر ، وقيل بثلاثة أشهر ، وقيل بسبعين يوماً ، وقيل بشهرين^(٢) ، والصحيح الأول قاله الواقدي وغيره^(٣) .

وكانت وفاتها : ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان ، سنة إحدى عشرة من الهجرة^(٤) .

قال الذهبي : والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة^(٥) ، وقيل إحدى وعشرون ، وقيل ست وعشرون ، وقيل سبع وعشرون^(٦) ، وقيل ثمان

-
- (١) وهو قولٌ مروى عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في صحيح البخاريّ (٢٩٢٦) ومسلم (١٧٥٩) .
(٢) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : (٢٨ / ٨) ، الاستيعاب لابن عبد البرّ (١٨٩٨ / ٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٧ / ٨) ، سير أعلام النبلاء (١٢٨ / ٢) ، ورجح الذهبي أنها توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهرٍ أو نحوها .
(٣) قال الواقدي : « هذا أثبت الأقاويل عندنا » . سير أعلام النبلاء (١٢٧ / ٢) .
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد : (٢٨ / ٨) ، الاستيعاب لابن عبد البرّ (١٨٩٩ / ٤) ، سير أعلام النبلاء (١٢٨ / ٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩ / ٨) .
(٥) سير أعلام النبلاء (١٢١ / ٢) ، وقال : « وأكثر ما قيل إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة » .
(٦) روي هذا القول عن أبي بكر بن أبي شيبة . المعجم الكبير (٣٩٩ / ٢٢) .

وعشرون^(١)، وقيل تسعٌ وعشرون^(٢)، وقيل ثلاثون، وقيل ثلاثٌ وثلاثون،
وقيل خمسٌ وثلاثون^(٣).

قال عبد الله بن الحارث: « فمكثت بعد رسول الله ستة أشهرٍ وهي
تُدوب^(٤) »، قال غيره: وما رؤيت ضاحكةً بعده^(٥).

- (١) روي هذا القول عن محمد بن إسحاق . المعجم الكبير (٣٩٩ / ٢٢) .
- (٢) قال ابن سعد: « توفيت - أي فاطمة - ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان ،
سنة إحدى عشرة ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها » الطبقات : (٢٨ / ٨) .
- (٣) قال ابن عبد البر في الاستيعاب : (١٨٩٩ / ٤) : « واختلف في سنّها - أي فاطمة -
وقت وفاتها وذكر الزبير بن بكار : أنّ عبد الله بن الحسن ابن الحسن دخل على هشام
بن عبد الملك ، وعنده الكلبيّ ، فقال هشام لعبد الله ابن الحسن : يا أبا محمّد ، كم
بلغت فاطمة بنت رسول الله ﷺ من السنّ ؟ فقال : ثلاثين سنة ، فقال هشام
للكلبي : كم بلغت من السنّ ؟ فقال : خمس وثلاثين سنة ، فقال هشام لعبد الله بن
الحسن : يا أبا محمّد اسمع الكلبي يقول ما تسمع ، وقد عني بهذا الشأن ، فقال عبد
الله بن الحسن : يا أمير المؤمنين سلني عن أمّي وسل الكلبي عن أمّه ! » .
- (٤) سير أعلام النبلاء (١٢٨ / ٢) .
- (٥) روى الطبراني بسنده إلى أبي جعفر أنّه قال : « مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة
أشهرٍ ، وما رؤيت ضاحكةً بعد رسول الله ﷺ ، إلا أنّهم قد امتروا في طرفِ ناهيها »
المعجم الكبير (٣٩٩ / ٢٢) .

[غسل فاطمة عليها السلام والصلاة عليها ودفنها]

قال جماعة: وغسلها زوجها علي^(١)، وصلى عليها، ودفنها ليلاً^(٢).

وقيل صلى عليها العباس^(٣)، وقيل أبو بكر^(٤).

(١) بل الذي غسلها: زوجها علي بن أبي طالب، وأسماء بنت عميس زوج أبي بكر الصديق. كما عند البيهقي في السنن الكبرى (٦٧٢١)، والرواية سترد قريباً. واستبعد ذلك ابن فتحون قائلاً: «إن أسماء كانت حينئذ زوج أبي بكر الصديق، فكيف تنكشف بحضرة علي في غسل فاطمة؟» وهو محل الاستبعاد. الإصابة (٥٧/٨)، قلت: استبعاد ذلك تكلف، فمعلوم أن من السنة في غسل الميت أن يُغسل وتراً ثلاثاً أو خمساً، فيحتمل أن علياً وأسماء قد اقتسما عدد تلك الغسلات، أو أن يكون علي هو الذي باشر غسل فاطمة، وعاونته في ذلك أسماء من تهيئة موضع الغسل، والإتيان بالطهور، وجلب الأكفان والكافور.. وغير ذلك، من غير حصول خلوة أو تكشف.

(٢) روى ابن سعد بسنده إلى علي بن الحسين قال: «سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمة؟ فقال: دفناها بليل بعد هدأة» الطبقات: (٢٩/٨). قال الحافظ ابن حجر: «وكان ذلك بوصية منها لإرادة الزيادة في التستر» فتح الباري (٤٩٤/٧).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٢٩/٨)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٩٩/٤). سير أعلام النبلاء (١٢٧/٢).

(٤) قال ابن سعد: «أخبرنا محمد بن عمر حدثنا قيس بن الربيع عن مجالد عن الشعبي قال: صلى عليها أبو بكر رضي الله عنه، وعنهما أخبرنا شبابة بن سوار حدثنا عبد الأعلى بن

ونزل قبرها عليٌّ والعباسُ وابنه الفضل^(١).

وقد ورد حديثٌ أنها لم تُغسَلْ وأنها غَسَلت نفسها عند موتها : فأخرج ابن سعد في الطبقات وأحمد في مسنده : عن سلمى قالت : « اشتكت فاطمةُ شكوها التي قبضت فيه ، فكننتُ أمرضها ، فأصبحتُ يوماً وخرج عليٌّ لبعض حاجته ، فقالت : يا أمه اسكبي لي غسلاً ، فسكبت لها غسلاً ، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ، ثم قالت : يا أمه أعطيني ثيابي الجدد ، فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمه قدّمي فرشي وسط البيت ، فاضطجعتُ واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدّها ، وقالت : يا أمه إنني مقبوضةٌ وقد تطهرتُ فلا يكشفني أحدٌ ، فقبضت مكانها ، فجاء عليٌّ فأخبرتهُ ، فقال : لا والله ، لا يكشفها أحدٌ ، فدفنها بغسلها ذلك »^(٢).

أبي المساور عن حماد عن إبراهيم قال : صلّى أبو بكر الصديق على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبرَ عليها أربعاً « الطبقات : (٢٨ / ٩) ، وقال ابن حجر : « روى الواقدي عن طريق الشعبي قال : صلّى أبو بكرٍ على فاطمة ، وهذا فيه ضعفٌ وانقطاعٌ ، وقد روى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه نحوه ، ووهاه الدار قطني وابن عدي » . الإصابة (٥٨ / ٨) .

(١) قال الذهبي : « صلّى عليها العباس ونزل في حفرتها هو وعليٌّ والفضل » . سير أعلام النبلاء (١٢٧ / ٢) . وانظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : (٢٨ / ٩) . الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٩٨ / ٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨ / ٨) .
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : (٢٧ / ٨) ، وأحمد في مسنده : (٢٧٠٦٨) إلى قولها :

هذا حديثٌ غريبٌ وإسناده جيّدٌ ، إلا أنّ فيه ابن إسحاق وقد عَنَعنه ،
وله شاهدٌ مرسلٌ ، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١) .

وتعقّبهُ شيخُ الإسلام ابن حجر في القول المسدّد وأنكر عليه الحكم
بوضعيهِ (٢) .

« فجاء عليٌّ فأخبرتهُ » ، علّق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيفٌ ، لعنعة ابن إسحاق ،
ولضعف عبيد الله بن علي بن أبي رافع .
(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٧ / ٣) من طريق عاصم بن علي عن
إبراهيم بن سعد ، وقال قد رواه نوح بن يزيد ، والحكم بن أسلم عن إبراهيم أيضًا ،
ورواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسلًا ، أمّا عاصم بن
علي فقال : يحيى بن معين ليس بشيء ، وأمّا نوح والحكم فمتشيعان ، ثم هو من
رواية ابن إسحاق وهو مجروحٌ ! وقال : « وهذا حديث لا يصحُّ .. ثم إنَّ الغسل إنما
يكون لحديث الموت ، فكيف يُغتسل قبل الحديث ! هذا لا يصحُّ إضافته إلى عليٍّ
وفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، بل يُتَنَزَّهُونَ عن مثل هذا » .

(٢) قال ابن حجر : « وحمله - أي ابن الجوزي - في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين
يدلّ على أنه لم يره في المسند عن أبي النضر ومحمد بن جعفر وكلاهما من شيوخ
الصحيح ، وأمّا حمله على محمد بن إسحاق فلا طائل فيه فإنَّ الأئمة قبلوا حديثه ،
وأكثر ما عيب فيه التدليس والرواية عن المجهولين ، وأمّا هو في نفسه فصدوقٌ وهو
حجّة في المغازي عند الجمهور ، وشيخه عبيد الله ابن علي يعرف بعبادل ، قال فيه أبو
حاتم : لا بأس به ، ومرسل عبد الله بن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن إسحاق
، وقد أخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبد الرزاق به ، فكيف يتأتّى الحكم عليه

فإن صحّت هذه القصة عدّ ذلك من خصائصها^(١).



بالوضع ! نعم ، وهو مخالف لما رواه غيرهما من أن عليّاً وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة ، وقد تعقب ذلك أيضاً وشرح ذلك يطول ، إلا أن الحكم بكونه موضوعاً غير مسلّم ، والله أعلم . القول المسدّد ص ٤٤ .

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/١٢٩) : هذا منكرٌ . وقال في تلخيص الموضوعات ص ٣٦٠ : « هذا باطلٌ لا يليق أن يُنسب إلى فاطمة وعليّ ، فإنّ الغُسل لوجود الموتِ لا بدّ منه » . كما استبعد ابن حجر الاكتفاء بهذا الغُسل عن غسل الميت ! الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٥٧) .

[نَعَشُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]

وأخرج عن أمّ جعفر أنّ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت لأسماء بنت عميس : « إني استقبح ما يُصنع بالنساء ، يطرح على المرأة الثوبُ فيصْفُها ، فقالت : يا ابنة رسول الله ﷺ ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ، فدعت بجرائد رطبة ، فحَتَّتْها ، ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسنَ هذا وأجمله ^(١) ! إذا أنا متُّ فاغسليني أنت وعلّي ، ولا يدخلن أحدٌ عليّ » ^(٢) .

(١) علّق الشيخ الألباني على هذا الأثر في جلاب المرأة المسلمة ص ١٣٥ بقوله : « فانظر إلى فاطمة بضعه النبي ﷺ ، كيف استقبحت أن يصفَ الثوبُ المرأةَ وهي ميتةٌ ! فلا شك أن وصفه إياها وهي حيّةٌ أقبح وأقبح ، فليتأمل في هذا مسلمات هذا العصر ، اللاتي يلبسن من هذه الثياب الضيقة التي تصف نهودهنّ وخصورهنّ وألياتهنّ وسوقهنّ وغير ذلك من أعضائهنّ ، ثم ليستغفرن الله تعالى وليتبن إليه ، وليذكرن قوله ﷺ : « الحياءُ والإيمانُ قرناُ جميعاً ، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخرُ » .

(٢) رواه الحاكم في مستدركه (٣ / ١٦٣) ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٦٧٢١) ، وتكملة الرواية : « فلما توفيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جاءت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلني ، فشكت أبا بكر فقالت : إن هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله ﷺ ، وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فوقف على الباب ، وقال : يا أسماء ما حملك أن منعت أزواج النبي ﷺ يدخلن على ابنة النبي ﷺ ؟ وجعلت لها مثل هودج العروس ! فقالت : أمرتني أن لا تدخلني عليّ أحدًا ، وأريتها هذا الذي صنعتُ وهي حيّة فأمرتني أن أصنعَ ذلك لها ، فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قال ابن عبد البرّ: «فهي أوّل من غُطّي نعشها في الإسلام على تلك الصّفة، ثمّ بعدها زينب بنت جحش»^(١).

وقال ابن سعد: «أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن [عليّ عن أبيه عن^(٢) عليّ بن حسين عن ابن عباسٍ قال: فاطمة أوّل من جُعِل لها النّعش، عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رآته يُصنَع بأرض الحبشة»^(٣).



فاصنعي ما أمرتِك، ثم انصرف، وغسلها عليّ وأسماء رضي الله عنهما». وحسنه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير (٨٢/٢)، والذهبي في أحاديث مختارة (٦١)، وابن حجر في تلخيص الحبير (١٤٣/٢)، والألباني في إرواء الغليل (١٦٢/٣).

(١) الاستيعاب لابن عبد البرّ (١٨٩٨/٤).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط في الطبعة الهندية، واستدركته من النسخ المخطوطة.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٢٨/٨).

فائدة [بقاء نسب رسول الله ﷺ من فاطمة ؑ]

قال العلماء : انقرض نسب رسول الله ﷺ إلا من فاطمة ^(١) ! لأنّ أمّامة بنت بنته زينب ^(٢) ، تزوّجت بعليّ ، ثم بعده بالمغيرة بن نوفل ^(٣) ، وجاءها منها أولادٌ ، قال الزبير بن بكار : انقرض عقبُ زينب ^(٤) .

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤ / ٨) .

(٢) هي أمّامة بنت أبي العاص رضي الله عنه ، التي كان رسول الله ﷺ يحملها في صلاته ، هي بنت بنته زينب ، تزوّج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر ، وبقيت عنده مدة وجاءه الأولاد منها ، وعاشت بعده حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى بن المغيرة ، ولم ترو شيئاً . انظر سير أعلام النبلاء (١ / ٣٣٥) .

(٣) هو المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي رضي الله عنه ، وُلد قبل الهجرة وقيل ولد بعدها بأربع سنين ، وذكره ابن شاهين في الصحابة ، وكان قاضياً بالمدينة في خلافة عثمان ، ثمّ كان مع عليّ في حروبه ، وهو الذي طرح على ابن ملجم القטיפفة لما ضرب عليّاً ، فأمسكه وضرب به الأرض ونزع منه سيفه وسجنه حتى مات على منزلته ، وخطب معاوية أمّامة بنت أبي العاص بعد قتل عليّ ، فجعلت أمرها للمغيرة بن نوفل ، فتوثق منها ثم زوّجها نفسه فهاتت عنده . انظر الإصابة (٦ / ٢٠٠) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢ / ١٢٢) .

فائدة [روايات فاطمة بنت رسول الله ﷺ]

جميع ما روته فاطمة من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث لتقدم وفاتها^(١)، فمما روتهُ :

حديثُ : « المسارة » السابق ، من رواية عائشة وأُمّ سلمة عنها^(٢) .

وحديثُ : « القول عند دخول المسجد » رواه الترمذي وابن ماجه من رواية فاطمة الصغرى عنها مرسلًا ، وقد ثبت اتصاله من طريق آخر عن فاطمة عن أبيها الحسين عنها^(٣) .

(١) قال ابن حجر في الإصابة (٥٣ / ٨) : « روت عن أبيها ، روى عنها ابنها وأبوها وعائشة وأُمّ سلمة وسلمى أم رافع وأنس ، وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين وغيرها » ، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١٩ / ٢) : « روت عن أبيها ، وروى عنها ابنها الحسين وعائشة وأُمّ سلمة وأنس بن مالك وغيرهم ، وروايتها في الكتب الستة » ، وقال أيضًا (١٣٤ / ٢) : « ولها في مُسند بقي ثمانية عشر حديثًا ، منها حديثٌ واحدٌ متفقٌ عليه » ، فقلة روايتها لأحاديث أبيها لا لقلّة علمها أو ضعف حفظها - حاشاها - ، بل لتقدم وفاتها ﷺ .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه : (٣١٤) وقال : حديث فاطمة حديثٌ حسنٌ وليس إسناده بمتّصل ، و ابن ماجه في سننه : (٧٧١) ، وأحمد في مسنده : (٢٥٨٧٧) . وصحّحه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه . ولفظ الحديث عند الترمذي : « عن

وحديثُ: «ألا لا يلومنَّ امرؤٌ إلا نفسه، بيتٌ وفي يده ريحُ غَمَرٍ»
أخرجه ابن ماجه من رواية ابنها الحسين عنها مرسلًا^(١).

[وحديثُ: «تركُ الضوءِ مما مسَّت النار» أخرجه أحمد من رواية
الحسن بن الحسن عنها مرسلًا^(٢)]^(٣).

فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمدٍ وسلّم، وقال: ربّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلى على محمدٍ وسلّم، وقال: ربّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: (٣٢٩٦). قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه: حسنٌ لغيره.

(٢) الحديث الذي بين المعقوفتين سقط في الطبعة الهنديّة، واستدركته من النسخ المخطوطة.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده: (٢٥٨٧٩). ولفظ الحديث: «عن فاطمة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فأكل عَرَقًا، فجاء بلالٌ بالأذان، فقام ليصليّ، فأخذت بثوبه فقلت: يا أبة ألا تتوضأ؟ فقال: ممّ أتوضأ يا بنيّة؟ فقلت: ممّ مسّت النار، فقال لي: أوليس أطيّب طعامكم ما مسّته النار». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٣/١): «والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع» أو قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيفٌ لانقطاعه الحسن بن الحسن - وهو ابن علي بن أبي طالب - لم يدرك جدته فاطمة رضي الله عنهم، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٣٩١).

وحدِيثُ : « ساعة الإجابة في يوم الجمعة ، وإنما إذا تدلَّت الشمس للغروب » أخرجه البيهقي في الشعب^(١).

وقد أخرج أحمد : عن محمد بن علي قال : « كتب إلي عمر بن عبد العزيز أن انسُخ إليه وصية فاطمة ، فكان في وصيتها السُّر الذي يزعم الناس أنها أحدثته ، وأن رسول الله ﷺ دخل عليها فلما رآه رجَع »^(٢).

(١) شعب الإيمان : (٩٣ / ٣) ، ولفظ الحديث : « عن مرجانة عن فاطمة بنت النبي ﷺ عن أبيها قال : إنَّ في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلمٌ يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه ، قلت : يا أبا أيُّه ساعة هي ؟ قال : إذا دلى نصفُ الشمس للغروب ، وكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة تأمرُ غلاماً لها يقال له : زيد ، يصعد الطلال فتقول : إذا تدلَّى نصفُ الشمس للغروب أعلمني ، فكان يصعدُ فإذا تدلَّى نصفُ الشمس للغروب أعلمها ، فتقومُ فتدخلُ المسجدَ حتى تغرب الشمسُ وتصلِّي » . قال البيهقي في الشعب (٩٣ / ٣) : إسناده ضعيف . وقال ابن حجر في فتح الباري (٤٢١ / ٢) : في إسناده اختلاف على زيد بن علي ، وفي بعض رواه من لا يعرف حاله .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده : (٢٥٨٨٢) . قال ابن حجر في إتحاف المهرة (٢٦ / ١٨) : منقطع . وقال شعيب الأرنؤوط : أثرُ إسناده منقطع . والمقصود بالسُّر : السُّتار المعلق الذي عليه تصاوير .

وأخرج عن ابن أبي مليكة قال : « كانت فاطمة تُنقِرُ الحسنَ ، وتقولُ :

[بأبي شَبَهُ النَّبِيِّ * لَيْسَ شَيْبَهَا بِعَلِيٍّ^(١)] ^(٢)

وأخرج الدّارميُّ : من طريق أنس بن مالك عنها : أنها قالت له : «

كيف طابت أنفسكم أن تحثوا الترابَ على رسولِ الله ﷺ » ^(٣) .

وأخرج ابنُ عساکر : عن حابس بن سعدٍ قال : « أخبرني فاطمة بنت

رسولِ الله ﷺ أنها رأت في منامها أنها أنكِحتُ أبا بكرٍ ، ونكح عليٌّ أسماءَ

(١) البيت الشعري أثبتّه كما ورد في مسند الإمام أحمد .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده : (٢٥٨٨٣) . قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٨ / ٢٥) :

منقطعٌ . وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيفٌ لضعف زمعة . والمقصود بالنقز :

القفز والوثب . وقد أورد البخاريُّ في صحيحه : (٣٣٤٩) ، عن عقبة بن الحارث

قال : « صلى أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ العصرَ ثم خرج يمشي ، فرأى الحسن يلعب مع الصّبيان ،

فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيهة بالنبي لا شبيهة بعليٍّ ، وعليٌّ يضحك » .

(٣) أخرجه الدّارمي في سننه : (٨٧) . وهو في صحيح البخاري (٤١٩٣) بلفظ : « يا

أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسولِ الله ﷺ الترابَ » . وأخرجه ابن ماجه في

سننه (١٦٣٠) بلفظ : « يا أنس كيف سَحَتْ أنفسكم أن تحثوا الترابَ على رسولِ الله

ﷺ » . وصحّحه الألباني في صحيح ابن ماجه .

بنت عميسٍ ، [وكانت بنتُ عميسٍ تحت أبي بكرٍ ، فتوفي أبو بكر وتوفيت
فاطمة ، فنكح عليُّ أسماء بنت عميس] ^(١) « ^(٢) .



(١) ما بين المعقوفتين سقط في الطبعة الهندية ، واستدرسته من النسخ المخطوطة .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر : (٣٤٨ / ١١) .

[ما نُسب لفاطمة عليها السلام من الشعر]

ومما يُنسب لفاطمة من الشعر : قولها حين توفي أبوها صلى الله عليه وآله أورده ابن سيّد الناس في سيرته ^(١) :

اغبرَ آفاقَ السماءِ، وكُورَتِ * شمسُ النهارِ، وأظلمَ العَصْرانِ
فالأرضُ من بعد النبيِّ كئيبةٌ * أسفاً عليه كثيرةُ الرَّجفانِ
فليبيكهِ شَرُّقُ البلادِ وغَرْبُها * وليبيكهِ مُضَرٌّ وكلَّ يَمَانِ
ولبيكهِ الطَّوْدُ المعظَّمُ جَوْهُ * والبيتُ ذو الأستار والأركانِ
يا خاتِمَ الرُّسُلِ المباركِ ضوؤه * صلَّى عليك منزَّلَ الفرقانِ



(١) انظر : الاكتفاء بما تضمنته من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، لأبي الربيع سليمان الكلاعي الأندلسي : (٣٦٢ / ٢) . والرّوض الأنف : (٤٥٧ / ٤) . ونهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين التّويري (٢٦٥ / ١٨) . قال الذّهبي في سير أعلام النبلاء : (١٣٤ / ٢) : ومما يُنسب إلى فاطمة ، ولا يصحّ :

ماذا على من شمّ تربةَ أحمد * ألا يشمّ مدى الزّمان غواليها
صُبّت عليّ مصائبٌ لو أنّها * صُبّت على الأيامِ عدنّ لياليها

[الخاتمة]

نجزتُ كتاب: « الثَّغور الباسمةُ في مناقبِ سيِّدتنا فاطمة (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) » ،
وَحَشَرْنَا فِي زَمْرَةِ أَبِيهَا سيِّدِ المرسلين والآخِرين ، وحيب ربِّ العالمين مُحَمَّد
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ^(١) .

تمت بالخير



(١) نصّ القراءة والسَّماع ، في صحن المسجد الحرام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بلغ بقراءة محقِّقة الشيخ السيِّد حسن الحسيني ، مقابلةً مع ثلاث نسخٍ مخطوطةٍ ، بيد
الدكتور عبد الله المحارب الكويتي ، والشيخ عبد الله التَّوم ، والشيخ مُحَمَّد بن ناصر
العجميِّ ، وحضر طرفاً من المجلس الأخ حماد الله بن العبادي الشنقيطي ، والابن
أحمد بن عبد الله رستم من البحرين ، وحضرتُ طرفاً من آخر المجلس ، فصَحَّ وَثَبَتْ
. والحمد لله .

وصلى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم .

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام يعقوبي

ليلة ٢٦ رمضان ١٤٣٠ هـ

قائمة المصادر

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق عبد الله البجاوي ، دار الجليل - بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ .
٢. الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الجليل - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
٣. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي ، تحقيق : د . محمد كمال الدين عز الدين ، دار النشر : عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧ هـ .
٤. البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، الناشر : مكتبة المعارف ، بيروت .
٥. تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٦. تهذيب الآثار ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .
٧. الجامع الصحيح المختصر ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، دار النشر : دار ابن كثير أليامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا .

٨. الجامع الصحيح سنن الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون .
٩. حاشية السندي على النسائي ، نور الدين بن عبد الهادي أبو الحسن السندي ، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .
١٠. دلائل النبوة ، لليهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية - ودار الريان للتراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
١١. زاد المعاد في هدي خير العباد ، ابن القيم الجوزية ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
١٢. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض .
١٣. الزهد ، أحمد بن حنبل الشيباني ، الناشر دار الريان للتراث ، سنة النشر ١٤٠٨ ، القاهرة .
١٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض .
١٥. سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار النشر : دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

١٦. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، دار النشر : دار الفكر - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
١٧. سنن البيهقي الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، الناشر : مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤ - ١٩٩٤ .
١٨. سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، دار النشر : دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي أخالد السبع العلمي .
١٩. السنن الصغرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، مكتبة الدار - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى - ١٤١٠ هـ .
٢٠. سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري أسيد كسروي حسن ، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩١ .
٢١. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة التاسعة ، ١٤١٣ هـ .
٢٢. سيرة ابن إسحاق - المبتدأ والمبعث والمغازي - ، محمد بن إسحاق بن يسار (١٥١هـ) ، تحقيق محمد حميد الله ، الناشر معهد الدراسات والأبحاث .

٢٣. شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٠ هـ .
٢٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ - ١٩٩٣ .
٢٥. صحيح مسلم بشرح النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢ ، الطبعة : الطبعة الثانية .
٢٦. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
٢٧. صحيح وضعيف سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة : الثانية ، الرياض .
٢٨. صحيح وضعيف سنن الترمذي ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة : الثانية ، الرياض .
٢٩. صحيح وضعيف سنن النسائي ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة : الثانية ، الرياض .

٣٠. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف ، الطبعة : الثانية ، الرياض .
٣١. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ، المحقق : إحسان عباس ، الناشر : دار صادر - بيروت ، ١٩٦٨ م .
٣٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، أبو الحسن علي بن عمّار ابن أحمد بن مهدي الدارقطني ، تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله ، الناشر : دار طيبة - الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ .
٣٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني الحنفي (ت ٨٥٥ هـ) ، دار إحياء التراث ، بيروت .
٣٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ م ، الطبعة : الثانية .
٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩ هـ ، تحقيق : محب الدين الخطيب .
٣٦. القول المسدّد في الذب عن المسند للإمام أحمد ، أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل ، الناشر : مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .
٣٧. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى .

٣٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الريان للتراث ، بيروت ، طبعة ١٤٠٧ .
٣٩. المستدرک علی الصحیحین ، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، معه تعليقات الذهبي في التلخيص ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠ .
٤٠. مسند أبي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلی التميمي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
٤١. مسند البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (٢١٥ - ٢٩٢هـ) ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، الناشر : مؤسسة علوم القرآن أم مكتبة العلوم والحكم ، سنة النشر ١٤٠٩هـ ، بيروت .
٤٢. المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد أو عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر : دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٥ .
٤٣. المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ - ١٩٨٣ .

٤٤ . مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، دار النشر

: مؤسسة قرطبة - مصر .

٤٥ . الموضوعات ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي ، تحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ .

٤٦ . نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

، تحقيق : مفيد قمحية وجماعة ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت ،

الطبعة الأولى - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .

فهرس الموضوعات

٧	كلمة جمعية الآل والأصحاب
٩	مقدمة المحقق
١٢	ترجمة المصنّف
١٧	وصف النسخ المعتمدة في التّحقيق
٢١	عملي في التّحقيق
٢٣	إسنادي إلى المصنّف
٢٤	صور من نسخ المخطوطات المعتمدة في التّحقيق
٣٢	ترجمة موجزة للسيدة فاطمة بنت خير البشر
٣٧	نصّ كتاب الثغور الباسمة
٥٥	ذكر الأحاديث الواردة في تزويج فاطمة
٦٦	ذكر خصائص فاطمة ومناقبها
٧٨	فصل في سنّها ووفاتها
٨٢	[غسل فاطمة <small>عليها السلام</small> والصلاة عليها ودفنها]
٨٦	[نعش فاطمة <small>عليها السلام</small>]

- ٨٨ فائدة [بقاء نسب رسول الله ﷺ من فاطمة]
- ٨٩ فائدة [روايات فاطمة بنت رسول الله ﷺ]
- ٩٤ [ما نُسب لفاطمة من الشعر]
- ٩٥ [الخاتمة]
- ٩٦ قائمة المصادر
- ١٠٣ فهرس الموضوعات